

هذا كتاب بهجة السامعين

بمولد سيد المرسلين

للعلامة الشيخ احمد

الحسيني الشناوي

عفى الله عنه

آمين

م

ومهامشه مولد الاستاذ المرغني رضى الله تعالى عنه ويليه القصيدة المعينية فى مدح آل بيت خير البرية لمؤلف عفى عنه

﴿ احسن كيفية لقراة هذا المولد الشريف ﴾

هو ان يهيء ويبخر مجلس لطيف ويجتمع الاخوان بعد العشاء فى ربيع الأول فيقرأه رجل نذى الصوت حتى اذا وصل شعرا قاله معه رجل آخر بطريقة وكلما قالا منه بيتا أجابهما جماعة باوله وهكذا والحاضرون ناصتون يسمعون ثم فاذا ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم صلوا عليه فاذا انصرفوا انصرفوا مغفور لهم ومن انفق فيه شيئا ضاعفه الله له الى سبعمائة ضعف قال تعالى مثل الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ✽ الذين ينفقون أموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا منا ولا اذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اه مؤلف



بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذى اصطفى لمحبة الذات
المحمدية من القدم وجعلها واسطة
لكل انسان * وابرزها ولا فى
الوحدانية * ورفع عنها سائر الاكوان
* وأمدها بانواره العظيمة الشعشعانية
واوصل امدادها لجملة الاعيان
احمده أن جعلنا من هذه الامة
المرضية وكملنا بالانطواء بجوف حجاب
هذا الذات المصان ورحمنا بهديه
وسنته القويمة وشرفنا بنزول
هذا القرآن وطهر قلوبنا عن هذه
الجوهرة الفريدة فصارت قلوبنا طاهرة
مطهرة من الطغيان * وأفاض على
سرائرنا من الود هذه المعانى
العلية فنطقنا بالحكمة التى تشرف
بها الثقلان * واهل عقولنا للتأمل
فاقتدينا بتلك الافعال العلية
فرقينا على درج العناية لاعلى الجنان
واشكره على ما خصنا به من فضله
من سره وهى نا خبرنا فى امدهم
شهداء الله بحق ونصرانه * وابدنا
بالعلوم المكنونة المخزونة الالهية
اللدنية وذلك باقتفاء الاثار
نقطة الوجود وسر العلمان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه

الحمد لله الذى افتتح اغلاق كنز الوجود * بوجود اشرف
مولود * ونصبه واسطة الى خلقه فعم فضله كل موجود
* والصلاة والسلام على سيدنا محمد تتمة عقد انبيائه
وفريدة سمط أصفيائه * هالة بدر الكمال * ومركز
دوائر الولاية والجلال * وقطب فلك السعادة والنوال
* انسان نوع الانسان * وتاج راس الزمان * جرثومة
الوجود الخلقي * مرآة الوجود الحقي * لسان العزة
الاقدسية * أمين الأسرار الالاهية * مجلى الذات *
مظهر الاسماء والصفات * سرجبوة العالم * علة
السجود لآدم * روح الأرواح * السارى فى جميع الاشباح
* صاحب الشرف والمجد * حامل لواء الحمد آدم فمن
سواه الا تحت لوائه * سلم الرضى * رفرف الاصطفا *

سدرة

سدرة الانتهى شمس العلم نجم الهداية جوهرة الكون
بدر سماء العوارف * وشمس فلك المعارف * اكمل
المظاهر * المنبئ عن الله قبل العناصر * المتحلى باحسن
الصفات * المتجلى باعلا المقامات * الشارب فى
اقصى ساحات القرب * الشارب من اصفى راحات الحب
* المخصوص من الله برؤية الذات * الغريق فيه وان
لاحظ آثار الصفات * الذى دمغ بقدمه هام الشرك
الأظلم * ورفع بكرمه قوام الدين الأحكم * فشخصت
أبصار بصائر الخلق لجلال جماله * وحنت أرواح رؤساء
الانبياء الى مشاهدة كماله * وتلفتت لفتات أنفس
الملاء الاعلا الى نفائس نفحاته * وتطاولت أعناق
العقول الى أعين لمحاته ولحظاته * فابهر الجميع علا كوكب
سعوده الأعلا * وانجلى البدور بعض ضياء حسنه
الأجلى * وصار الجميع لمعرفة اسمه الكريم فقرا *
فطلعت شاويشات عزه بين الورى * وعقدت
صناجق فخره تيجان البشرى * ونادى لسان حضرته
الكريمة جهرا * انا سيد ولد آدم ولا فخر * فقامت
رؤساء الملائكة فى معارج الجلال * على أجل الاجلال
وهامت أرواح العشاق * من مقامات الأشواق *

واشهد ان لا اله الا الله شهادة
تحقق بها واشهد افراد الاحدية
واعلو بها الى منازل الموحدين المتزهين
الحق عن المكان واشهد ان سيدنا
محمدا الذى من ميم اسمه امتد سائر
العوالم الخلقية وهو عبد الله ورسوله
وحاء رحمته التى رحم بها الثقلان *
ومن ميمه الاخرى نبتت مياه العوالم
الحسية والمعنوية وامتلأ بها من
انوار واسرار وازمان ومن دال
ذلك الاسم دامت نظامات الممالك
الملكية ودامت صقلة الدين
ببركته ونفعها فى العالمان *
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
ماظهرت اسرار تجليه وما برزت
علوم وحكم ومعرفة والزهر فى
البعض الكمان * اللهم صل وسلم
على قبلة تجليات الربانية محل تنزلات
من الوجود على الشأن كما لتنزلاته
المطوية الحقية العلية مظهر الرحمة
من حضرتها وعلى اسمك الرحمن *
وعلى آله وصحبه ما استفاضت الملة
الحنفية وما ترجم بلسان الشريعة
والحقيقة ترجمان
*

وخطيب خطيب قلوب أبناء الهوى على أعلى مرقى منبر الغرام
الاقدس يدع لكمال محاسن الحبيب الأرأس * فتربحت
بسلاف راح الارتياح * نفائس الارواح * وتمايلت
بمطربات الحان الحنين الى جمال المحبوب كرائم الأشباح *
وزمزم مزمزم الصفا بحضرة خلاصة أولى الوفا
منشدا مرددا

حضر الحبيب وغاب عنه رقيبه * حسبى نعيم زال عنه حسيبه
داوى فؤادى الوصل من أدوائه * طوبى لقلبى والحبيب طبيبه
صدق المحب حبيبه فى حبه * فحباه صدق الحب منه حبيبه
لباه لب فؤاده فأجابه * لما دعاه الى الغرام وجيبه
والجامع الاهواء جبعل حبه * ولحسنه خطب القلوب خطيبه

صلى الله عليه وعلى اله وأصحابه وازواجه وذريته
وآل بيته صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم
الدين (اما بعد) فيقول كثير المساوى راجي عفو ربه

اللهم صل وسلم على الذات المحمدية
واغفر لنا ما يكون وما قد كان
أما بعد فلما كان يوم الجمعة وقع في
الخاطر تأليف مولد يحلي في بعض
أخبار ولادة الحقيقة الاحمدية
وسطع الوارد بتسميته بالاسرار
الربانية في مولد من وضع وهو مصحوب
بالختان والدرر الوهبية الجلية
الحقية في بعض أبناء من ظهر وعنه
مكحولتان فرأيت في تلك الليلة النبي
صلى الله عليه وسلم رؤية منامية
ورؤيته حق كما ورد عنه نقله
الرواة بطرق الاحصان فاستأذنته
أصنف مولدا واجعل احدى
قافيتيه هاء بهية والأخرى نونا
كما فعلت لانه يحضر في قراءته كما
وبشرني انه يحضر قراءته كلها انى
قرئ فسطرت لينشر بين جماعات
حكاية نومية وانه يستجاب
الدعاء عند ذكر الولادة وعند
الفراغ منه فنسأل الله الغفران
فشرعت وانا الفقير الراجي لاعلى
المشاهد القرآنية لانه هو القصد
المؤمل بركة تلاوته على ممر الازمان

احمد

احمد الحسيني الشناوي لما كان مولد المصطفى صلى الله عليه
وسلم ربيعا للقلوب * وسببا لتفريج الكروب * وأمانا لمن عمله في
عامه * وبشرى له بنيل بغيته ومرامه * وفيه قرة عين سيد
المرسلين * وبسماعه تفرح قلوب المحبين * وقال من اعلا الله
في جنابه * من فرح بنا فرحنا به * أحببت أن أذكر نبذة تنبئ
عن بعض كمال شرف جنابه الرفيع وقدره المنيع مما خصه
الله به من سبق نبوته في الازمان الازلية وثبوت رسالته
في الغايات الاحدية واشراق بوارق لوامع أنوار آيات ولادته
التي صار ضوء فجرها في سائر بريته ولطائف عواطف رضاعه
وحضانته ودقائق حقائق بعض صفاته المرضية وافضليته
على سائر البرية وخاتمة في فضل الصلاة والتسليم عليه
جعلنا الله من المحبوبين اليه فعملت هذا المختصر اللطيف
راجيا اندراجي في سلك خدام جنابه الشريف وسميته بهجة
السامعين بمولد سيد المرسلين جعله الله خالصا لوجهه
الكريم ونفع به من تلقاه بقلب سليم انه على ما يشاء قدير
وبالاجابة لمن دعاه جدير وهو حسبي ونعم الوكيل
وكفيلي فيا نعم الكفيل *

(باب بدء خلقه صلى الله عليه وسلم)

أخرج البيهقي بسنده عن جابر رضي الله تعالى عنه قال سألت

فأقول وأنا الحقير الطالب من الله
معاني بعلمها الخفية الغني بالله
الشريف الشهير بالميرغني محمد عثمان
ابن السيد محمد أبي بكر بن السيد
ابن السيد [illegible] ميرغني [illegible] ابن ادريس
[illegible] الله [illegible] الافعال الاجلال [illegible] أرسل
احمد ذي الافعال الانباء والاخوان
الله على الجميع مع الرضوان هذا
سحائب الرحمة [illegible] هذه [illegible]
ولما أراد الله أن يبين قبض قبضة
العلوية والسفلية [illegible] من عدنان
من نوره فكانت هي [illegible] يا جابر
وقال أول ما خلق نور نبيك يا جابر
جوابا للمسئلة الحكمية وكنت نبيا
وآدم بين الماء والطين عنه لقد [illegible]
وقال صلى الله عليه وسلم لجبريل كم
عمرك يا جبريل فقال لا أدري [illegible]
جلبه غير أن كوكبا يبدو في الحجاب
الرابع يا معشر الاخوان بعد كل سبعين
الف سنة مرة وهذه علامة احيائه
وقد رأيته اثنين وسبعين الف مرة
بلا نقصان فقال صلى الله عليه وسلم
تعريفا بمقامه واشارة المصطفوية
وعزة ربي أنا ذلك الكوكب الذي
رأيته يا جبريل في حجاب المنان *

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أول شئ خلقه الله تعالى
قال هو نور نبيك يا جابر خلقه وخلق منه كل خير وخلق
بعده كل شئ وحين خلقه أقامه قدامه فى مقام القرب
اثنى عشر الف سنة ثم جعله اربعة أقسام فخلق العرش
من قسم والكرسى من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسى
من قسم وأقام القسم الرابع فى مقام الحب اثنى عشر الف
سنة ثم جعله اربعة أقسام فخلق القلم من قسم واللوح
من قسم والجنة من قسم وأقام القسم الرابع فى مقام
الخوف اثنى عشر الف سنة ثم جعله اربعة أجزاء فخلق
الملائكة من جزء وخلق الشمس من جزء وخلق القمر
والكواكب من جزء وأقام الجزء الرابع فى مقام الرجا
اثنى عشر الف سنة ثم جعله أربعة أجزاء فخلق العقل
من جزء والحلم والعلم من جزء والعصمة والتوفيق
من جزء وأقام الجزء الرابع فى مقام الحياء اثنى عشر
الف سنة ثم نظر الله سبحانه وتعالى اليه فترشح ذلك النور
عرقا فقطر منه مائة الف وعشرون الفا واربعة آلاف قطرة
من النور فخلق الله سبحانه وتعالى من كل قطرة روح نبى
او رسول ثم تنفست أرواح الانبياء فخلق الله من
أنفاسهم نور الاولياء والسعداء والشهداء والمطيعين

من

وغير ذلك مما لا تحصره الاقلام فى
الكتبة ولا تسعه فى الصفحة صحف
الكاتبات * اللهم صل وسلم على الذات
المحمدية واغفر لنا ما يكون وما قد كان
ولنا ما ورد فى نعته صلى الله عليه
وسلم فى الكتب القديمة فى التوراة
والانجيل مملوءات والفرقان *
ويكفيك قول الله وانك لعلى خلق
عظيم آية الهية ولقد جاءكم رسول
بالقدم الامتنان وقد وصفه الله
فى التوراة ببعض صفته المنيرة التى
انزلها فى كتابه القرآن وهى قوله تعالى
يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا
ومبشرا ونذيرا اخبارا مبشرين
وزادنيها وحرزا للاميين فهذا
الوصفان وقال انت عبدى ورسولى
سميتك المتوكل شهادة قدسية
وغير ذلك مما رواه كعب الاحبار
وغيره وابن سلام بعد الايمان
وقال آدم لما خلقتنى رفعت رأسى
العرش فاذا هو مكتوب فيه هذه
الكلمات التى هى المبانى الاسلامية
لا اله الا الله محمد رسول الله
فعلمت انه ذو الرفعة *

من المؤمنين الى يوم القيامة فالعرش والكرسى من نورى
والكروبيون من نورى والروحانيون من الملائكة من
نورى وملائكة السموات السبع من نورى والجنة ومافيها
من النعيم من نورى والشمس والقمر والكواكب من نورى
والعقل والعلم والتوفيق من نورى وأرواح الأنبياء
والرسل من نورى والشهداء والصالحون من نتائج نورى
ثم خلق الله سبحانه وتعالى اثنى عشر حجابا فاقام ذلك
النور وهو الجزء الرابع فى كل حجاب الف سنة وهى مقامات
العبودية وهى حجاب الكرامة والسعادة والهيبة والرحمة
والرأفة والحلم والعلم والوقار والسكينة والصبر والصدق
واليقين فعبد الله ذلك النور فى كل حجاب الف سنة فلما
خرج النور من الحجب ركبه الله فى الارض وكان يضئ منه
مابين المشرق والمغرب كالسراج فى الليل المظلم ثم خلق
الله آدم فى الارض وركب النور فى جبينه ثم انتقل منه
الى شيث ومنه الى يانش وهكذا كان ينتقل من طاهر
الى طيب الى أن أوصله الله الى صلب عبد الله ابن عبد
المطلب ومنه الى رحم آمنة ثم أخرجنى الى الدنيا فجعلنى
سيد المرسلين وخاتم النبيين ورحمة للعالمين وقائد
الغر المحجلين هكذا بدأ خلق نبيك يا جابر *

وانه ليس احد اعظم عندك منه
منحة قربية وان هذين الاسمين
اللذين بهما يتم الوصلان وابداء
ثمن جعلت اسمه مع اسمك اموله
فاوحى الله اليه ذو العظمة الرحيمية
وعزتى وجلالى لعظمه عظمة عين
الاعيان انه لاخر النبيين من
ذريتك لولاه ما خلقتك
احو الانشر بغيه وقيل انهم
يكنى صفى الله آدم سكان وقال
عيسى شاهدا فيه له ولست
اهلا ان احمل حذاءه واتباعا
مسطورة ولو اخذت فى النقل
لتمت فى وسع هذا الميدان *
وقدره المعظم قد اتضح قبل
بوزنه واشرقت انواره فى العوالم الا
بالكلية وليس يحصر ذلك
الملك الديان / اللهم صل وسلم
على الذات المحمدية واغفر لنا
ما يكون وما قد كان / ثم اعلم
ان نسبه صلى الله عليه وسلم
سلسلة ذهبية منظم كالدر
المعروف بالتشريف على كل
الاكوان *

روح الوجود حياة من هو واجد * لولاه ما تم الوجود لمن وجد

عيسى وآدم والصدور جميعهم * هم أعين هو نورها لما ورد

لو ابصر الشيطان طلعة نوره * في وجه آدم كان أول من سجد

أو لو رأى النمرود نور جماله * عبد الجليل مع الخليل ولا عند

عين الوفا معنى الصفا سر الندا * نور الهدى روح النهى جد الرشد

قطب النهى غوث العوالم كلها * أعلى علي سار احمد من حمد

هو للصلاة من السلام المرتضى * الجامع المخصوص ما دام الأبد

(باب سبق نبوته صلى الله عليه وسلم)

أخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل كتب مقادير الخلق قبل أن يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء ومن جملة ما كتب في الذكر وهو ام الكتاب أن محمدا خاتم النبيين وعن العرباض ابن سارية رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اني عبد الله وخاتم النبيين وان آدم لمنجدل في طينته وسأخبركم باول أمري اني دعوة ابراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت حين وضعتني وقد خرج منها نور أضاءت له قصور الشام وعن ميسرة الضبي رضي الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله متى كنت نبيا قال وآدم بين الروح والجسد

فهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب
ابن هاشم ذي العصابة الهاشمية
وهو ابن عبد الله بلا اختلاف ولا غموض
ابن قصي بن كلاب بن مرة انسابا
قرشية ابن كعب بن لؤي بن غالب
يضبط وحفظا ابن فهر بن
مالك بن النضر بن كنانة المكنونة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس
المزان ابن مضر بن نزار بن
معد رواه أهل النسبة وذلك
المشهور بانه ابن عدنان ومن زاد
على هذا فقد كذب كما قد جاء عنه
صلى الله عليه وسلم في الاخبار المروية
وهذا النسب لم يكن اعلا منه في
العرب نسب بلا نكران نسب
من الرحمن محفوظ فلا يلحقه نسب
في الوجود متبرئ متنضد من قديم
عال يعلو على الجوزاء نورا سناء
وهذا النسب لم يدخله سفاح
حفظا من الله في آبائه وأمهاته من
الاولية وذلك بحفظ نطفته
التي شرفها قدره والشائنة بل نكاح
مضبوط من اب وأم حكم قرابة وذلك
من صلب طاهر الى رحم طيب لم يدخله الشبه
زنى

رواه أحمد وفي المواهب اللدنية وغيرها لما خلق الله سبحانه
وتعالى نور سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أمره ان ينظر الى
انوار الانبياء عليهم السلام فغشيهم من نوره ما انطقهم
الله به فقالوا يا ربنا من غشينا نوره فقال هذا نور محمد
ابن عبد الله ان آمنتم به جعلتكم أنبياء قالوا آمنا به وبنبوته
قال اشهد عليكم قالوا نعم قال فاشهدوا وانا معكم من
الشاهدين وعن علي كرم الله وجهه لم يبعث الله نبيا من
آدم فمن بعده الا اخذ عليه العهد في محمد لئن بعث وهو
حي ليؤمنن به ولينصرنه ويأخذ بذلك العهد على قومه *

اعليت من ركب البراق عتيما * وتلاه جبريل الامين نديما
حتى سما فوق السماء قدوما * ودنى وكلم ربه تكليما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *
ومن المخصص بالنبوة أولا * وأبوه آدم طينه لم يكملا
ومن الذى نال العلا حتى علا * شرفا وحاز الفخر والتفخيما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *
ذاك ابن آمنة البشير المنذر * الصادق المزمل المدثر
السابق المتقدم المتأخر * حاوى المفاخر آخرا وقديما
* صلوا عليه وسلموا تسليما *
اختاره رب السموات العلا * واختصه بالمكرمات وفضلا

فتحفظ لهذه الانساب التى هى اعظم انساب اصليته تزدد قربا ومحبة عند هذا الرسول العالى لكونه معتنا به كما علم تحقيقا من الحضرة الرحموتية فينبغى لك التخلق باخلاق الذى بالدين مدان ونعل على سائر الاجناس بجوده وقضب الذهب التسكية ونيل التسهوه على سائر الانس والجان بهج من فاق سائر الذات المحمدية * اللهم صل وسلم على الذات وما قد كان واغفر لنا ما يكون وما قد كان * واعلم ان تلك اللمعة الفخمة المعظمة ثم اعلم ان الجملة النورية انتقلت من زوجة آدم لوجه ابنه شيث كما رواه اهل الانتقال ولم تزل تتنقل الى ان جاءت في جبهة عبد الله لسبوق العناية الازلية فوضعها في آمنة بنت وهب ام سيد العرب والعجمان فكانت ترى من العجائب في حملها به عليه أفضل الصلاة والسلام والتحية ما يقصر عنه في الحقيقة تعبير اللسان وناهيك بمن في بطنها الذى هو متعشقة به العوالم الملكية *

وهداه بالوحي الشريف مفصلا * سورا وذكرا من لديه حكيما

* صلوا عليه وسلموا تسليما *

هو صفوة الباري وخاتم رسله * وأمينه المخصوص منه بفضله

لا در در الشعر ان لم أمله * في مدح أحمد لؤلؤا منظوما

* صلوا عليه وسلموا تسليما *

يا من براه الله نور اللورى * فاقام فيهم منذرا ومبشرا

انا غرس جودك في العراء وفي الثرى * وغداة يجمعنا المعاد عموما

* صلوا عليه وسلموا تسليما *

مني السلام عليك ما هب الصبا * وتعانقت عذبات بانات الربا

وتناوحت ورق الحمائم في ربا * واضاء نورك في السماء نجوما

* صلوا عليه وسلموا تسليما *

وعليك صلى الله غالب أمره * تعداد موجود الوجود باثره

بالله يا متلذذين بذكره * من كان منكم ظاعنا ومقيما

* صلوا عليه وسلموا تسليما *

(باب انتقال نوره الشريف الى آدم وتشفعه به)

رايت في الشفاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كنت نورا بين يدي الله تعالى قبل ان يخلق الله عز وجل آدم عليه السلام بالفي عام يسبح ذلك النور وتسبح الملائكة بتسبيحه فلما خلق الله آدم القى ذلك النور

في

ولم يبق شيء الا وهو متناظر بروز
مبشر الصبايات وكذلك استبشر في
ظهوره واقع العوالم الملكوتية
وهي اهل التشرف بخير من عرجها
ونالت به الامان وجاءها آدم في
الشهر الاول وبشرها بانها حملت
بخير من يمشي على الارضين *
وفضده التشرف به فرحا وسرورا
وقد كان لم تزل في كل شهر يزوي
نبيا من الانبياء اهل العزم ثم
العزمية فيبشرها بزيارة اخرى
يتم بها الاطمئنان فبشرى لنا

اجمعين به وبكمالاته التي هي اعظم
امنية وهنيئا لنا بقدوم ولسان
الاكوان فعم الله انه لمن اعظم
الاوقات التي اعطيتها جميع البرية
اذ بانت به صلى الله عليه وسلم طرف
الحق واضمحلت سبل الخسران
اللهم صل وسلم على الذات المحمدية
واغفر لنا ما يكون وما قد كان
وبإجاءة شهر ولادته التي هي اعظم
عطية من الملك الحق المتفضل بتلك
الهدية اخذت آمنة في انتعاب
الولادة وهي كلاشيء بالناسبة

في صلبه فاهبطني الله الى الأرض في صلب آدم وجعلني في
صلب نوح في السفينة وقذف بي في النار في صلب ابراهيم
ثم لم يزل ينقلني من الاصلاب الكريمة والارحام الطاهرة
حتى اخرجني من أبوي لم يلتقيا على سفاح قط وعن كعب
الاحبار رضي الله تعالى عنه لما اراد الله تعالى أن يخلق
محمدا صلى الله عليه وسلم أمر جبريل فاتاه بالقبضة البيضا
التي هي موضع قبر النبي صلى الله عليه وسلم فعجنت بماء
التسنيم ثم غمست في انهار الجنة وطيف بها في السموات
والأرض فعرفت الملائكة محمدا صلى الله عليه وسلم قبل أن
تعرف آدم عليه السلام ثم عجنها بطينة آدم كذا في بهجة
النفوس وغيره وفي المواهب اللدنية لما خلق الله سبحانه
وتعالى آدم عليه السلام جعل ذلك النور في ظهره فكان
يلمع في جبينه فيغلب على سائر نوره ثم رفعه على سرير
مملكته وحمله على اكتاف ملائكته وأمرهم فطافوا به في
السموات ليرى عجائب ملكوته اه وكانت الملائكة تقف
خلفه صفوفا فقال يارب ما بال هؤلاء ينظرون الى ظهري
قال ينظرون الى نور حبيبي محمد خاتم النبيين الذي لولاه
ما خلقتك قال يارب اجعله في مقدمي فجعله في جبهته ثم
سأله أن يجعله في محل يراه فيه فكان في سبابته فلما رآه

لعاجة النسوان ولم تزل وهي
في ذلك تتراكم عليها الاعراف
العطرية وتتزايد بشرى بقرب
ظهور منقذ سائر البلدان
وحضورها في ليلة الولادة بعض
من الحور العينية وكذلك من
النساء آسيه ومريم ابنة عمران
فاشتد بها الطلق لتمام المدة
في ليلة الاثنين المطلبة بانوار
واسرار وحكم ورحمة ورافة
وغفران وكانت اذ ذاك
حاضرة عندها ام عثمان
ابي العاص ذات الخطوط الهنية
والشفا ام عبد الرحمن بن عوف
سيدا اهل الشكران فاشتد بها
الطلق فوضعته صلى الله عليه وسلم
مختونا بحكمة ربانية شاخصا ببصره
الى السماء فنسألك اللهم ستر
الدارين وقد حكت امه عند
ذلك امورا منها انه خرج
نور معه سطع في الافاقات
وقالت ام عثمان تدلت النجوم
ولم تنظر عند ولادته الا انوارا
عمومية وذلك انها عمت في سائر
الكيان

*

قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ثم
قال يارب هل بقي في ظهري من ذلك النور شيء قال نعم
نور أصفيائي أصحابه قال يارب اجعله في بقية أصابعي
فجعل نور أبي بكر في الوسطى ونور عمر في البنصر ونور
عثمان في الخنصر ونور علي في الابهام ثم أمر الملائكة بالسجود
له فسجدوا الا ابليس أبى فطرد ثم خلق الله حواء من
ضلعه الايسر وخطب فقال الحمد ثنائي والعظمة ازاري
والخلق كلهم عبيدي وامائي اشهدوا ياملائكتي
وسكان سموات أني زوجت حواء أمتي من عبدي آدم
بديع فطرتي وصنيع يدي على صداق تقديسي وتهليلي
وأمرهما ان يسكنا الجنة ويأكلا من حيث شاء الا شجرة
الحنطة أو العنب أو التين فحسدهما ابليس على ذلك
فاحتال حتى دخل الجنة وبكى فقالا له ما يبكيك قال عليكما
تموتان وتفقدان هذا النعيم هل ادلكما على شجرة الخلد
وملك لا يبلى فكلا من هذه الشجرة واقسم لهما انه لمن
الناصحين فأكلت حواء ثم زينت لآدم فأكل ظانا تخصيص
النهي بالشجرة المعينة فقال الله تعالى يا ادم الم يكن
فيما أبحت لك من الجنة مندوحة عن هذه الشجرة قال
بلى وعزتك ولكن ظننت ان لا يحلف بك أحد كاذبا فقال الله

سبحانه

وقالت أم عبد الرحمن لما سقط
واستهل عليه أفضل
الصلاة والسلام معزوّنات
بالزكية سمعت قائلا يقول
رحمك الله فياهنيئا لها بذلك
المجلسان وأضاء لها ما بين المشرق
والمغرب من أنواره العظموية
حتى لقد نظرت الى قصور الروم
وكنعان * اللهم صل وسلم على
الذات المحمدية * واغفر لنا ما يكون
وما قد كان * وأما الذي جرى
ليلة مولده صلى الله عليه وسلم

من العجائب العجيبة فأمر دالّة
على عظيم مكانته من الحق والمكان
كالارتجاج الواقع في ايوان كسرى
ذي الشرافات المعروف
بانوشروان فذلك اذا تأملته
وكنت ذا نظر صحيح بصيرته
ترى فيه أعظم البشائر بانهدام
دعوة البطلان وغيض البحيرة
المعروفة بناحية الفرس بطبرية
فيه من الآيات الساطعة بالحق
والبرهان وأعجب من ذلك كله
ازدياد خمود النار الفارسية

سبحانه وتعالى وعزتى وجلالى لاهبطنك الى الارض لاتنال
العيش الاكدا فرفع آدم بصره الى الجنة فرآى مكتوبا على
بابها وكل مكان فيها لا اله الا الله محمد رسول الله فقال يارب
هذا محمد من هو قال ولدك الذى لولاه ماخلقتك ولاخلقت
سماء ولا ارضا قال يارب بحرمة هذا الولد ارحم هذا الوالد
فنودى يا آدم لو تشفعت الينا بمحمد فى جميع أهل الدنيا
لشفعناك ولكن لايجاورنى من عصانى

فبه تشفع آدم من ذنبه * غفر الاله له وكان غفورا
وكذا النوح فى السفينة قد نجا * بمحمد فاسأل بذاك خبيرا
لولاه ماكان الكليم مخاطبا * فى الطور لما أن أراد امورا
وبه الخليل نجا من النار التى * كانت لنمرود اللعين ضرورا
وبه الذبيح فدى بذبح نعامه * لما رآه على البلاء صبورا
لولاه مارفع المسيح الى السماء * ولينزلن مجاهدا ونصيرا
آيات أحمد لاتحد لواصف * لايستطيع ذو الحساب حصورا
صلى عليه الله ربى دائما * مادامت الدنيا وزاد كثيرا

(باب نسبه الشريف)

اخرج البيهقى فى دلائل النبوة عن أنس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا محمد ابن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن

فيا عجبا ممن يبيع مثل هذا
ويكذب فليس اقوى من خسران
وكان لها على الصحيح الف عام
لم تخمد لعبادتهم اوقدها الجاهلية
وقد خمدت لظهوره صلى الله عليه
وسلم تلك النيران واصبحت
الاصنام منكسة على رؤسها
لبدو الملة الحنيفية وبطلان
عبادتها ويوم ذلك فى جميع الشرق
ثم اخذته الملائكة فطافت به
جميع الارضية وعمت بركته
العظمى على اصناف العوديان
وقبل دارت به كذلك فى العوالم
العلوية لتنال ما نالته الارضون
من الفخر ان وزينت السماء ليلة
مولده وفرحت الخلائق الملكية
فكيف لا ومن نوره خلقها الرحمن
وعمت الارض الزينة من غير
شك بامتلاء الامة التخصيصية
ويحق لها اذ كنت ذا فهم ان تزدان
وهو لها عم فيها من حضر تشرفت
بها على جميع العوالم الاخروية
فيالها من مفاخر ولا سيما
للموضعات

*

قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر
ابن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن
الياس بن مضر بن نزار زاد فى غير هذه الرواية ابن معد
ابن عدنان وما افترق الناس فرقتين الا جعلنى الله فى
خيرهما فاخرجت من بين ابوى فلم يصبنى شئ من عهر
الجاهلية وخرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن
آدم حتى انتهيت الى ابى وامى وانا خيركم نسبا وخيركم ابا
وروى محمد بن عمر والعدنى فى مسنده عن ابن عباس
رضى الله عنهما ان قريشا كانت نورا بين يدى الله تعالى
قبل ان يخلق آدم بالفى عام يسبح ذلك النور وتسبح
الملائكة بتسبيحه وعن واثلة بن الاسقع رضى الله تعالى
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة
من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من
قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم رواه الترمذى
وعن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه
وسلم عن جبريل قال قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم
ار رجلا افضل من محمد ولم ار بنى اب افضل من بنى هاشم
رواه الطبرانى فى الاوسط وعن العباس رضى الله تعالى
عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق

فجعلنى

وذلك حيث ولد ونشأ وبداه
الوحى فى الارض المكية وحيث
دفنا فيها البنى كنت تلك الارض
زادت العرفان * اللهم صل وسلم
على الذات المحمدية * واغفر لنا
ما يكون وما قد كان * ثم انشأ
مع امنة وقد توفت بعده مدة
من الزمان قليلة وقد توفى
ابوه قبلها كما صححه الثقات
ثم توجهت به كمال العناية الابدية
بعد ان تركه بعض النسوات
وذلك الى حضرة سيدات
كاملة الخلاخلية السعدية
فيالها من سعادة فاقت بها على
جميع من الانس والجان وحصل
لها من البركة ما ضربت به فى الديار
المثل كثر درها وشياتها لم يكن فيها
شئ من الالبان وخصب غنمها
التى كانت لم تحو شيئا من النعيم
فعادت بالاعطا ما جاد فيها الخبان
وفى سر عزتها به من الغرائب
ما حكمة الافضلية دلالات
على عظم اعتناء البيت لانه
نبيهم *

فجعلنى فى خير فرقتهم وخير الفريقين ثم تخير القبايل فجعلنى فى خير القبيلة ثم تخير البيوت فجعلنى فى خير بيوتهم فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا رواه الترمذى وعن ابن عباس رضى الله عنهما مازال النبى صلى الله عليه وسلم يتقلب فى أصلاب الانبياء حتى ولدته امه رواه ابو نعيم وامه آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة بن كلاب المتقدم *

ابدا تحن اليكم الارواح * ولكم غدو فى العلا ورواح
ياسادة لولاهم مالاح فى * أفق المكارم للفلاح صباح
ما الفضل الاما أحل بحيكم * وعليكم من نوره مصباح
من ذا يفاخركم وانتم عصبة * قرشية وشذاكم فياح
وحماكم حرم النجاة وحيكم * للقاصدين وللعفاة مباح
واليكم كل الفضائل تنتمى * جاءت أحاديث بذاك صحاح
يكفيكم يا آل طه مفخرا * ان العلا عقد لكم ووشاح
الله خصكم باشرف رتبة * العجز عن ادراكها أفصاح
أنا لا أحول وحقكم عن حبكم * كتم العواذل قولهم أو باحوا
واذا ترنمت الانام بذكركم * فلسان شكرى بالثنا صياح
لازلتم أهل المكارم والتقى * ولديكم الارشاد والاصلاح
طبتم وطاب جنابكم فلاجل ذا * طاب المديح وطابت المداح

﴿باب انتقال نوره الشريف الى ابيه عبد الله وتزوجه بآمنة﴾

وفى الضحى أسرار من الرحيم الكريم مثليه من ايواء واهداء واغناء وقد حان وفى حسن نشأته ونظافته مع صبغته تاديب ادبيره واصباحه صبغة كحيلا دهينا بتيسير لهذا الذوران وبركته صلى الله عليه وسلم فى الاكل من صغره اذا حضر فيه ظاهرة مشهورة مرموز وهو انه اذا اكل مع عمه ابى طالب واله شبعوا بغير تنوان واذا غاب خرجت تلك البركة فلم تشبع الجمعية وكم من عظم قدره ما يكل عنه الوصفان فاهب بنفى نحو سرك لحب هذه النشأة المحفوظية وتوجه لانزال المودة فى سر واعلان اللهم صل وسلم على الذات المحمدية واغفر لنا ما يكون وما قد كان وعند حليمة مع اخيه كانت يرعى غنمهم المسمنة فكان يظلله الغمام وقد صح ذلك فى غير مكان وجاءه ذات يوم وهو يرعى الغنم عصبة ملكية قيل ثلاثة وقال بعضهم بل اثنان

لما خلق الله أبا النبي صلى الله عليه وسلم جعل نور النبوة
في وجهه فكان يتلألأ كالقمر ليلة البدر حتى شغفت
به نساء قريش ولقي مثل ما لقي يوسف من زليخا وكان
يقول اني اذا خرجت الى بطحاء مكة خرج من ظهري نوران
فيأخذ أحدهما شرق الأرض والآخر غربها ثم يستديران
حتى يصيرا كالسحابة ثم تنفرج لهما السماء فيدخلان
فيها ثم يرجعان اليّ في لمحة واني لاجلس في الموضع فاسمع
فيه سلام عليك أيها المستودع ظهره نور محمد صلى الله
عليه وسلم وفي الموضع اليابس أو تحت الشجرة اليابسة
فتخضر وتدلى عليّ أغصانها فاذا قمت وتركتها عادت
كما كانت وكان اذا دخل على صنم صاح وقال مالنا ولك
أيها المستودع ظهره نور محمد الذي يكون هلاكنا على
يديه (وسبب) تزوجه بآمنة أنه خرج يوماً
يقتنص فخرج عليه تسعون رجلا من احبار يهود
الشام معهم سيوف مسمومة يريدون ان يقتلوه
وسببه انه كانت عندهم جبة صوف بيضاء مغموسة
في دم يحيى وفي كتبهم انه اذا ولد ابو النبي صلى الله عليه
وسلم قطرت دما فقطرت فطلبوه حتى عرفوه فلما خرجوا
عليه أرسل الله رجالا لا يشبهون رجال الدنيا على

خيل

وقد بيد أحدهم طست من
الالوان الذهبية وهو مملوء
بالحجا من عنبر ربيع والايمان
فشقا صدره الشريف واستخرجا
منه المضغة القلبية ثم شقا
قلبه فاخرجا منه علقة سوداء
فطرحاها ثم ليطهران
ثم غسلا بطنه بذلك الثلج
حتى تركا تلك المضغة منقية
فختماها بخاتم النور فملآها
حكمة وايمانا ثم قال جبريل
بيوسف عليه السلام قلبه

وكيع شهادة منه حقيقية انما
شديد وفيه يا بني عينان
تبصران فاهو الان وليا
عنه غضبات ترى الامم معاينة
عيانيه وكان له كاصمخ اذنان
للوقائع تسمعان ثم قال له
زنه بعشرة من امته الخيم
فوزنه فرجح بهم وهيهات انت
زنه فرجح بهم ثم قال زنه بمائة
فوزنه الكونان ثم زنه فرجح
بجميع امته الاخرين ثم قال له
بهم كما صحبه الحيوان ثم قال له
زنه بالف منهم لينتهم من الله

خيل شهب فحملوا عليهم حتى هزموهم فرآهم وهب بن
عبد مناف فرغب أن يزوجه ابنته آمنة فأرسل أمها
الى عبد المطلب لتعرضها عليه فرغب ذلك وخرج به فمر
بامرأة من خثعم يقال لها فاطمة بنت مرة فرأت نور النبوة
فى وجه عبد الله فقالت يا فتى من أنت فاخبرها فقالت
هل لك أن تقع على وأعطيك مائة من ابل فاجابها بقوله
أما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف
بالامر الذى تبغينه يحمى الكريم عرضه ودينه ثم أتى
بر وهبا فزوجه ابنته آمنة قال ابن عباس أن ليلة
بنى بها أحصينا مائتى امرأة من بنى مخزوم وعبد
شمس وعبد مناف متن وخرجن من الدنيا ولم يتزوجن
أسفا على ما فاتهن من عبد الله اهـ فزعموا أنه دخل
عليها حين ملكها مكانه فحملت برسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم خرج فأتى المرأة التى عرضت عليه ما عرضت فلم
تكلمه فقال مالك لا تعرضين على اليوم ما عرضت
بالامس قالت فارقك النور الذى كان معك فليس لى
بك اليوم حاجة انما اردت أن يكون النور فى
فأبى الله الا أن يجعله حيث شاء *
أعلمت من حاز المحاسن والسنا * وعلى بناء الناس فوق البنا

والخلق الشهادة العدلية فوزنه
فرجح فقال لصاحبه لو وزنتم
بامته لعز نهامار جح الميزان
ثم ضموه الى صدره وقبلوا
راسه وقالوا له لا ترع يا سيد
جماعة النبوة والرسالة *
فلو تدرى ما يراد بك من الخير
والهديان فوحقك على الله
لقرت عيناك الجميلة الحسنى
وكان الامر فيه جوادا السارك
الى سائر العالمين وقالا له
ما الكريم على الله يا خير من
وطئ الارض المعتقبه ان الله
معك ومن الملائكة فاعلك من
خوف بعد هذا العصفان
لم يزل هكذا وهو بكر
ودعى الامين لامانته القوية
وتزوج بخديجة وهو ابن
خمس وعشرين
العصران وسافر الى الشام في
تجارة وكانت تظلله غمامة
جماعة من الملائكة
وكانت خديجة مع نساء حين
قدومه تظلله ملكان

ذاك ابن عبد الله اشرف من أتى * يهدى الانام وكان مولده هنا
قمر تكامل من بدور طلع * لكنها لولاه ما حازت سنا
العاقب الماحى بسيف جهاده * أهل النفاق وكل من قد أوثنا
سادت به الدنيا مع الاخرى وقد * شرف الزمان ببعثه وتزينا
ودعا ببعثته الانام لربهم * وفم الزمان على الدعا قد امّنا
وأتت لنا الكتب القديمة باسمه * وبنعته نطقت وبينت الكنا
وبوجهه الدنيا استنار ظلامها * وبطيبه افتخر الوجود وزينا
يا اعظم الرسل الكرام ومن به * رب البرية قد هدانا سبلنا
جئناك نسعى والقلوب على شفا * جرف من الذنب العظيم توهنا
ويود عبدك لو أتى سعيا على * أحداقه لو من حماك تمكنا
أو ليس انك أعظم الثقلين بل * والعالمين وخير مبعوث لنا
أو ليس قد أوتيت علم أوائل * وأواخر فى العالمين تفطنا
واجبت كلا فى الورى بلغاتهم * تالله حسبك أن تجيب الألسنا
وعليك صلى الله يا علم الهدى * مالاح نجم فى السماء وأعلنا

(باب حمله ووفاة ابيه)

اخرج الخطيب البغدادى الحافظ فى تاريخه لما أراد الله سبحانه وتعالى خلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فى بطن أمه آمنة ليلة رجب وكانت ليلة جمعة أمر الله سبحانه وتعالى فى تلك الليلة رضوان خازن الجنان أن يفتح الفردوس الذى

هو

فلما كثرت ذلك عليه رجع فاخبرها
انه راى من منذ خرج معه فى
التعرية فيا عظيم شانك
يا رسول الملك الديان
اللهم صل وسلم على الذات المحمدية
واغفر لنا ما يكون وما قد كان
ثم انه اذ يتحنث فى جبل حراء فى
المغارة التى هى بالجبرات
حريم ويعود الى اهله ويرجع
اليها فى بعض الاحيان فجاءه
الملك فقال له اقرأ فقال له
ما انا بقارئ فغطه غطة
حتى بلغ منه الجهد ثم قال له اقرأ فقال
ما انا بقارئ فغطه اخرى
بنصحات ثم قال له اقرأ باسم
ربك الذى خلق وذلك بدء
الوحى للحضرة المحمدية
ومن ثم توالت الامتحانات
حتى تم نزول القرآن على
وقيل ان يهاجر بسنة
الصحيح للديار الشريفة
جاءه جبريل فاسرى به
الى بيت المقدس كما حرره
السيخا

هواعلا منازل الجنة ونادى منادفى السموات والارض
الاان النور المخزون المكنون الذى يكون منه النبى الهادى
فى هذه الليلة يستقر فى بطن آمنة الذى يتم خلقه ويخرج
الى الناس بشيرا ونذيرا وعن كعب الاحبار رضى الله تعالى
عنه انه نودى تلك الليلة فى السماء وصفاحها والارض
وبطاحها ان النور المكنون المخزون الذى يكون منه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقر الليلة فى بطن آمنة
فياطوبى لها ثم ياطوبى لها واصبحت يومئذ أصنام
الدنيا منكوسة وكانت قريش فى جدب شديد وضيق
عظيم فاخضرت الارض واتاهم الرغد من كل مكان
فسميت تلك السنة التى حمل فيها برسول الله صلى الله
عليه وسلم سنة الفتح والابتهاج وقيل لما استقرت
نطفته الزكية ودرته المحمدية فى صدف آمنة القرشية
نودى فى الملكوت ومعالم الجبروت أن عطروا جوامع
القدس الاسنى وبخروا جهات الشرف الاعلا وافرشوا
سجادات العبادات فى صفف الصفا لصوفية الملائكة
المقربين أهل الصدق والوفا فقد انتقل النور المكنون
الى بطن آمنة ذات العقل الباهر والفخر المصون وعن
ابن عباس رضى الله عنهما ان كل دابة لقريش نطقت

وأتاه بالبراق ملجما مسرجا فاستصعب بجنوفه فقال له جبريل ما حملك على هذا فما ركبك عند اكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعد بيت المقدس رقى به السموات بعد ان صلى بالنبيين واسقى الشربة فلقى آدم فى الاولى وفى الثانية ابنى الخالة يحيى وعيسى وفى الثالثة يوسف ذا المحاسن الذى افتتنت به زليخا وفى الرابعة ادريس الذى قال الله فيه ورفعناه مكانا عليا وفى الخامسة هارون وفى السادسة موسى الذى لديه فرجعت بعد خمسين لتخفيف الصلاة الفرضية فى النهار ثلاثة وفى الليل خمسا وفى السابعة ابراهيم متكئا على البيت المعمور بالضياء الوسعية

تلك الليلة وقالت حمل برسول الله ورب الكعبة وهو امام
الدنيا وسراج أهلها ولم يبق سرير ملك من ملوك
الدنيا الا أصبح منكوسا وفرت وحوش المشرق الى
وحوش المغرب بالبشارات وكذلك أهل البحار يبشر
بعضهم بعضا وله فى كل شهر من شهور حمله نداء فى السماء
ونداء فى الأرض أن ابشروا فقد آن أن يظهر ابو القاسم
ميمونا مباركا اهـ فلما تم له من الحمل شهران خرج أبوه
عبد الله فى تجارة الى الشام فمرض فى سفره ثم رجع
فمر بالمدينة وهو مريض فأقام عند أخواله بنى عدى ابن
النجار فتوفى بها وله من العمر خمسة وعشرون سنة
ودفن بالأبواء أو بدار النابعة فقالت الملائكة
الهنا وسيدنا بقى نبيك يتيما فقال الله تعالى أنا له
حافظ ونصير وكانت مدة حمله صلى الله عليه وسلم
تسعة أشهر لا تجد امه فيها مغصا ولا وجعا ولا ما يعرض
لذوات الحمل قالت ما شعرت بأنى حملت به ولا وجدت
له ثقلا ولا وحما كما تجد النساء الا أنى انكرت رفع حيضتى
وأتانى آت وأنا بين النائمة واليقظانة فقال هل شعرت
بانك حملتى بسيد الانام ثم امهلنى حتى اذا دنت
ولادتى اتانى فقال لى قولى أعيذه بالواحد من شر

كل حاسد

الذى يدخله كل يوم سبعون
ألف ملك يحسبان ثم انهم
لا يعودون الى يوم القيامة
المغنية فما علا هذا المقام
كيف وهو مقام خليل الرحمن
ولم يزل يرقى صلى الله عليه وسلم
الى سدرة المنتهى الى الحضرة
العرشية وعلا الحجب وخاطب
مولاه ورآه كما قال ابن عباس
عيانا ورجع وكل ذلك كان
فى بعض ليلة فما أعظم هذه
المعجزات الشهيرة وأخبر

فيه شأنا فكذبه أهل البغى
والخذلان فجاء بالعلامات
وأخبر بالعير التى رآها كما
كانت له مرتبة وصدقه الصديق
لسبق العناية له فتحقق بأنوارها
اللهم صل وسلم على الذات المحمدية
واغفر لنا ما يكون وما قد كان
ثم الرضى لعصابة أصلى الله عليه
وسلم على الخبائث الصادرة له
من الفتنة الكفرية ويدعو
من حسن خلقه بالهدى
والهدايا *

كل حاسد ثم سميه محمدا وعلق عليه هذه التميمة فانتبهت
وعند رأسي صحيفة من ذهب مكتوب فيها أعيذه بالواحد
من شر كل حاسد وكل خلق رائد من قائم وقاعد عن
السبيل حائد على الفساد جاهد من نافث وعاقد وكل
خلق مارد يأخذ بالمراصد في طرق الموارد وفي رواية انك
حملتي بخير العالمين فاذا ولدتيه فسميه محمدا واكتمي شأنك

بشرى لآمنة بسعد مقبل * بأتم بدر في ربيع الاول
فلقد حملتي بخير مولود أتى * يهدي الانام فياله من مقبل
لم يخلق الرحمن حقا مثله * والله قد سماه بالمزمل
قد كان قبل الخلق نورا ساطعا * من قبل آدم في الزمان الاول
ما زال ينقل في ظهور الانبيا * حتى استقر ببطن آمنة الجلي
حملت به ولها السعادة اقبلت * وأتت لها البشرى بخير موصل
كانت تحدث عنه فيما شاهدت * من فضله بصحيح نص منقل
قالت سمعت من الحشا تسبيحه * فكأنه كالذاكر المتهلل
وسمعت شخصا لا اراه فقال لي * فلقد حملتي بصاحب القدر العلي
صلى عليه الله ربي دائما * والآل ما ناح الحمام بمنزل

﴿باب ولادته صلى الله عليه وسلم﴾

اخرج الحافظ أبو نعيم وغيره عن ابن عباس رضي الله
عنهما كانت آمنة تحدث وتقول لما أخذني ما يأخذ النساء

فهدى الله من هدى بهدايته
وامره ليتم له بالهجرة النبوية
فخرج هو والصديق وطلب الكفار لهما
فغابا نحو الغار وقد
تقدما فاتى العنكبوت
امر الله الحمام والعنكبوت
تنسج على فم ذلك الغار
المحصوبة فقال ابو بكر
هؤلاء هم فقال من ملا الله
قلبه بالسكينة والاطمئنان
يا ابا بكر ما بالك باثنين الله
ثالثهما فانزل الله عليهما
سكينة النصر
المدينة فادركهم
سراقة فساخت
فنادى الامان
صلى الله عليه
ورد الكفار
صلى الله عليه
الحرمية ونزل
في دار بني
وبنى المسجد
هو والدائرة
واقام الدين
فوقاه مولاه باحسان

ومضوا الى
في الطريق
قوائم فرسه
فخلاه النبي
وسلم فرجع
عنهم ودخل النبي
وسلم الى الديار
عند اخواله
النجار اهل الرشد
وجهز الجيوش
الاصحابية
حتى اتاه اليقين

ولم يعلم بى أحد لا ذكر ولا أنثى وانى لوحيدة فى المنزل
وعبد المطلب فى طوافه فسمعت وجبة عظيمة وأمرا
عظيما أهالنى ثم رأيت كأن جناح طائر ابيض قد مسح على
فؤادى فذهب عنى الرعب وكل وجع اجده ثم التفت
فاذا أنا بشربة بيضا فتناولتها فاصابنى نور عال حتى
رأيت قصور بصرى من أقصى الشام ثم رأيت نسوة
كالنخل طوالا كانهن من بنات عبد مناف يحدقن بى
فبين أنا أتعجب وأقول واغوثاه من اين علمن بى
فقلن لى نحن آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران
وهؤلاء من الحور العين واشتد بى الامر وأنا أسمع
الوجبة فى كل ساعة أعظم وأهول مما تقدم فبين أنا
كذلك اذ بديباج ابيض قد مد بين السماء والأرض
واذا بقائل يقول خذوه عن اعين الناس ورأيت
رجالا قد وقفوا فى الهوى بأيديهم أباريق من فضة
ثم نظرت فاذا أنا بقطعة من الطير قد اقبلت حتى
غطت حجرتى مناقيرها من الزمرذ واجنحتها من الياقوت
فكشف الله عن بصرى فرأيت مشارق الارض ومغاربها
ورأيت ثلاثة أعلام مضروبات علما بالمشرق وعلما
بالمغرب وعلما على ظهر الكعبة فاخذنى المخاض فوضعت

ولدى

واستأذنه ملك الموت ولم يستأذن أحدا قبله من الانبياء القبلية فأذن له واعظم المصائب علينا وفاته فالحكم لمناه ودفن صلى الله عليه وسلم فى دار عائشة زوجته التى انزلت فيها الايات المبرئة وعند رجليه ابو بكر الصديق وعمر الفاروق مدفونان وصلت عليه الملائكة وعزت اهله مع الخضر ذى العلوم اللدنية ثم صلى عليه الرجال بوصاية والنساء فالصبيان وعمت ملته فى جميع الارض الغربية والبعدية ولم يعمر من رحمته وبركته شئ من الاكوان * اللهم صل وسلم على الذات المهذبة واغفر لنا ما يكون وما قد كان * واما وصفه صلى الله عليه وسلم من حيث جهة الخلقة فهو صلى الله عليه وسلم فى الخلقة كان تماما مقمرا وجهه كالدائرة القمرية معتدل من المربوع واقصر من المشذب الذى طوله قد بان

ولدى محمدا صلى الله عليه وسلم فنظرت اليه فاذا هو ساجد
قد رفع أصبعيه الى السماء كالمتضرع المبتهل ثم رأيت
سحابة بيضاء قد أقبلت من السماء حتى غشيته فغيبته
عنى وسمعت مناديا ينادى طوفوا به مشارق الارض
ومغاربها وادخلوه البحار ليعرفوه باسمه ونعته وصورته
ويعلمون انه يسمى فيها الماحى لا يبقى شئ من الشرك
الا محى فى زمنه ثم انجلت عنه فى أسرع وقت وعن
الشفا لما ولدت آمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقع على يدى فاستهل فسمعت قائلا يقول رحمك الله
وأضاء لى ما بين المشرق والمغرب ثم نظرت الى بعض
قصور الروم وعن فاطمة بنت عبد الله الثقفية لما
حضرت ولادة رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت البيت
حين وقع قد امتلأ نورا والنجوم تدنو حتى ظننت
أنها ستقع على وعن آمنة لقد رأيت ليلة وضعه عليه السلام
نورا أضاءت له قصور الشام حتى رأيتها *

ولد الحبيب ونوره يتوقد * وعليه تيجان القبول تنضد
ولد الذى لولاه ما كان التقى * كلا ولا ذكر الحمى والمعهد
جبريل نادى فى محاسن وصفه * هذا مليح الكون هذا المفرد
هذا كحيل الطرف هذا المصطفى * هذا جميل الوجه هذا الاوحد

عظيم الهامة ازهر اللون
واسع الجبين ازج الحواجب
غير القرن وبينه لا يجاوز شعره
شحمة اذنيه رجل الشعر ان
بين حاجبيه عرق يدره ذا
الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه
الحلية الحليته لم يتامله اشم ومن
يحسبه من لم يتامله اشم سهل
خطان كث اللحية كامل الجمال
الخدين العرديه العينان واسع
قطرة ادعج العينان واسع
الفم يفتح الكلام ويختمه
بشدقيه العسلية اشنب
وقد صح انه مفلج الاسنان
له شعر دقيق من صدره الى
سرته يسمى المسربة الشعرية
وعنقه جيد دمية فى صفاء
الفضة بيضاء * معتدل
الخلق بادنا متماسكا ذا روائح
مسكية طلبيه سواء البطن
والصدر مسيحه بعيد ما بين
المنكبان ضخم الكراديس
اى رؤس العظام الجليلة
اشعر المنكبين واعالى الصدر
والذراعات

هذا جليل النعت هذا المرتضى * هذا حبيب الله هذا السيد
بشرى لآمنة برؤية وجهه * هذا هو الجاه العريض الأزيد
فى وجهه نور كما فى خده * ورد كما فى الشعر ليل أسود
يا مولد المختار كم لك من سنا * ومدائحا تعلو وذكرا يوجد
ياليت طول الدهر عندى ذكره * ياليت طول العمر عندى مولد
كرر على حديثه فأنا الذى * من بعده ولبعده لا أرقد
صلى عليه الله ما هب الصبا * سحرا وما دام المحب يقصد

وروى الخطيب البغدادى بسنده أن آمنة قالت لما وضعته عليه السلام رأيت سحابة عظيمة لها نور اسمع فيها صهيل الخيل وخفقان الاجنحة وكلام الرجال حتى غشيته وغيبته عنى وسمعت مناديا ينادى طوفوا بمحمد صلى الله عليه وسلم جميع الارض واعرضوه على كل روحانى من الجن والانس والملائكة والطيور والوحوش واعطوه خلق آدم ومعرفة شيث وشجاعة نوح وخلة ابرهيم ولسان اسماعيل ورضى اسحاق وفصاحة صالح وحكمة لوط وبشرى يعقوب وشدة موسى وصبر ايوب وطاعة يونس وجهاد يوشع وصوت داود وحب دانيال ووقار الياس وعصمة يحيى وزهد عيسى واغمسوه فى اخلاق

عارى الثديين مما سوى ذلك بتصحيح الشمائل الترمذية طويل الزندين رحب الراحة شثن الكفين والقدمين سبط العصب سائل الأطراف ذا النظران الجالية ينبو الماء عن كفى رجليه اذا أضحك يفتر عن مثل حب الغمام ميد لذلك الجبان اى اى الجنود المخطيه نظره الى الارض اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه مشيا ناوركن

دائم البشر يبدأ من لقيه بالسلام اذا مشى كأنما ينحط من صبب مشيه روحانيه دائم الفكر طويل السكوت متواصل الأحزان اللهم صل وسلم على الذات المحمديه * واغفر لنا ما يكون وما قد كان وأما أخلاقه صلى الله عليه وسلم فليس يحصره ضبط الأقلام البشريه فلنتبرك بذكر نذر منها كما سطرنا فى خلقه المستنان *

النبيين ثم انجلت عنه فاذا به قد قبض على حريرة خضرا
مطوية طيا شديدا ينبع من تلك الحريرة ماء واذا
بقائل يقول بخ بخ قبض محمد على الدنيا كلها لم يبق خلق
من أهلها الا دخل طائعا فى قبضته ثم نظرت اليه فاذا به
كالقمر ليلة البدر وريحه يسطع كالمسك الاذفر واذا
بثلاثة نفر فى يد أحدهم ابريق من فضة وفى يد الثانى
طست من زمردة خضرا وفى يد الثالث حريرة بيضا
فنشرها فاخرج منها خاتما تحار أبصار الناظرين دونه
فغسله من ذلك الابريق سبع مرات ثم ختم به بين
كتفيه ولفه فى الحريرة ثم احتمله فأدخله بين
اجنحته ساعة ثم رده الى

صبح الهدى ملأ الوجود سرورا * لما بدا وجه الحبيب منيرا
أطلعت يا شهر الربيع مشرفا * بدرا يفوق مع الكمال بدورا
وأتى النسيم معطرا ومبشرا * بقدوم احمد للانام نذيرا
والحور فى غرف الجنان تباشرت * ووفت بميلاد النبى نذورا
لما بدا وجه الحبيب تلألأت * كل البقاع وقد نطقن شكورا
ورأته آمنة بسبح ساجدا * عند الملاد الى السماء مشيرا
وانشق ايوان كسرى جهرة * وغدا حزينا فى الانام كسيرا
وتساقط الأصنام عند ملاده * وتصاعد الكهان منه زفيرا

فنقول كان صلى الله عليه وسلم
قد تخلق بالاخلاق القدسية
وامر بالتخلق بها لينال كمال الوصفان
فنقول كان صلى الله عليه وسلم
رؤفا صاحب شفقته وذلك
بسائر الخلق ولاسيما بامته
اهل عالى الجنان وكان على غاية
العلم والمعرفة والكشف والدين
والحلم وزاية الصبر والشكر
والحياء فى جلال الوقار
وتحقق بالرجاء والخوف والزهد
والورع فى الدار المغنية
بمقامه اقتضى نعمه فى سوى
الجنان وتحلى بالتواضع والعفو
والجود والشجاعة والمروءة
والعفة والرضى والعدل فيه
وفى الغضب اعظم شاهدات
وكان على ذروة الحسن
والتأنى والوقار وحسن
الادبيه والنظافة والظرافة
اللذين هما من البر النفعات
وحسن المعاشرة والرأفة

طفئت به نار المجوس تذللا * وغدا به صوب الغمام مطيرا
بشراكموا يا امة الهادى لقد * فزتم وحزتم جنة وحريرا
فضلتموا احقا باشرف مرسل * خير البرية باديا وحضورا
صلى عليه الله ربى دائما * مادامت الدنيا وزاد كثيرا

(باب مكان وتاريخ ولادته صلى الله عليه وسلم)

ولد صلى الله عليه وسلم بمكة فى دار ابيه فى زقاق معروف بزقاق المولد فى شعب مشهور بشعب بنى هاشم فى الطرف الشرقى بمكة وكان قد ورثها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيه فوهبها لعقيل ابن ابى طالب زمن الهجرة فلم تزل فى يده حتى توفى فباعها اولاده من محمد ابن يوسف الثقفى فادخلها فى داره فلما حجت خيزران جارية المهدى افرزت بيت المولد من تلك الدار وجعلته مسجدا يصلى فيه ويتبرك به وكان مولده صلى الله عليه وسلم عام الفيل فى شهر ربيع الاول لاثنى عشر ليلة مضت منه عند طلوع الفجر من ليلة الاثنين وكان ذلك فى فصل الربيع *

صلاة الله مولانا البديع * على نور الهدى طه الرفيع
بدا بدر الكمال على الجميع * واشرق نور ذى الحسن البديع
وفا الكون يزهو فى ابتهاج * بميلاد المكرم فى ربيع
وفاح عبير مولده كمسك * يفوح شذاه من طيب الصنيع

باهله والجماعة الصحبة والكمال
والجمال والجلال والعرفان
والتنوير والانابة والاوبة
والخشوع والصلاة والتقلبة
والكرم والبغض والود فى الله
والحنان عظيم الصنع عمت
اشاراته وها نحن غنم بالادعية
الموجبة لانه لا يحصر ما له
فلنمسك البسط ونقتصر
العنان ونقول رضى الله تعالى
عن سائر اصحابه خصوصا

ابا بكر وعمر وعثمان وعلى
وباقى الاصحاب والآل ولا سيما
فاطمة والحسن والحسين وسائر
الاهل ومن تبعهم باحسان *
اللهم صل وسلم على الذات التى
وانعم لنا مما يكون وما قد كان
* وانفعنا بما يعلق بالحاضرين
ثم ارفعوا اليديكم يا معشر
والسامعين الى النبى هى قبلة
الدعوات العلية فان الدعاء مستجاب
عند هذا المكان اللهم لك الحمد
كما يليق بك وكذا الشكر يا من
لك الصفات السنية

وعم الخافقين سناه ضوأ * يلوح على الورى بنهوض الشفيع
واضحى الكون من علو وسفل * بأمرٍ حصنه حصن منيع
بسر السر كهف الخلق طه * جمال الدهر والنور السطيع
ومذ وضع الختام وبان ختم * واخصب ذلك الزمن المريع
قصور الروم مع بصرى اضاءت * واشرق في الانام سنا الرفيع
محياً منه فاق الشمس حسناً * منيراً مسفراً هدى القطيع
تبلج صبح مولده سروراً * عميماً في الوجود على الجميع
واصبح طالع الاوقات سعداً * ربيع في ربيع في ربيع
عليه الله صلى ما تغنى * حمام فوق اغصان الربيع
وآل ثم أصحاب وحزب * أهيل الفضل والقدر المنيع
متى دار الهنا في كل عصر * بمولده المكرم في ربيع
ومهما قيل من طرب ومدح * صلاة الله مولانا البديع

(باب ما وقع ليلة مولده صلى الله عليه وسلم)

لما ولد صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى انو شروان فسقطت منه أربع عشرة شرافة وانشق وبقي كذلك آية قال الشيخ الزرندي من اعظم الحوادث عند مولد النبي صلى الله عليه وسلم انشقاق ايوان كسرى وبقاؤه كذلك الى زماننا سنة ست واربعين وسبعماية ثم الله أعلم الى أي زمان يبقى اهـ فتطير كسرى

نسئلك اللهم بذاتك وصفاتك وأسمائك الحسنى أن تصلي على سيدنا ومولانا محمد بقدر عظمتك الذاتية وآله وصحبه وسائر الخلائق ونسئلك اللهم باسمك العظيم الأعظم ورضوانك الأكبر والأنوار السلطانية ونسئلك اللهم باسمك الطاهر الطيب المبارك باسمك الذي اذا دعيت به أجبت واذا سئلت به أعطيت أوفر عطيته واذا استرحمت به رحمت وأنت أهل الرحمة يا أرحم واذا استفرجت به فرجت أن تفرج عنا ما نحن فيه من الاضيقاق والكد وأن تأخذ بيدك ما هو معتمده بأواسع الهبات وأن تبيح لنا من الأسباب ما تجبر به من هذا الردي وأن تنقلنا الجود والوسع

لذلك فاحضر موبذان موابذته فاخبره بأمره فقال
الموبذان انى رايت الليلة فى المنام ابلا تقود خيلا
قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلاد الفرس وبينما
هو كذلك اذ وافاه الخبر بخمود النيران وغيض البحيرة
فجمع زعماء دينه وسألهم عن ما عندهم فى ذلك فاجمع
رأيهم على ان يكتب الى النعمان بن المنذر يأمره أن يبعث
اليه اعلم ما فى ارضه من العرب فبعث اليه عبد المسيح
ابن عمرو بن ثعلبة الغسانى فقال له كسرى أعندك
علم بما اريد قال يخبرنى الملك فان كان عندى فيه علم
اخبرته به قال أريد ان تعلمه قبل ان اذكره لك فقال
هذا يعلمه خال لى يقال له سطيح فامره أن يذهب اليه
ويسأله عن ذلك فذهب اليه فوجده قد اشرف على
الموت فرفع صوته يقول أصم أم يسمع غطريف اليمن
يا فاصل الخطة أعيت من ومن فقال جاء عبد المسيح
على جمل مشيح بعثك ملك آل ساسان لارتجاج الايوان
وخمود النيران ورؤيا الموبذان انه راى ابلا صعابا
تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت فى بلاد
الفرس يا عبد المسيح اذا ظهرت التلاوة وبعث صاحب
الهراوة وفاضت السماوة وغاضت بحيرة ساوة

وان تدخلنا فى شفاعة نبينا
سيدنا ومولانا محمد صلى الله
عليه وسلم العمومية والخصوصية
وان ترزقنا جواره فى أعلا
الجنان وان تمتعنا باسماعنا
وابصارنا والقوة البدنية
وان تكفينا شر البرص والجذام
والامراض والجنون ونعوذ بك
اللهم من كل آفة وعاهة
ورزية وشدة وعصبية
وذلة وغلبة وقلة وجوع
وعطش ومكر وان نهان
وفقر وفاقة وحاجة الى المخلوق
وضيق ووباء وبلاء وغرق
وحرق وفتنة فى الدين والدنيا
والخسف وحروب وسرقة
ونهب وغى وضلالة ونهمة
وزلل وطغيان وهم وغم
وخطا ومسخ وقذف وخسف
وعلة وهامة وفضيحة صعوبة
وهلكة وخلة وعقاب وعذاب
ومعصية وتبعة فى الدارين

لم تكن

لم تكن بابل للفرس مقاما ولا الشام لسطيح شاما يهلك
منهم ملوك وملكات بعدد الشرفات وكلما هو آت آت
فملك صلى الله عليه وسلم عشرة في اربع سنين وملك
الباقون في خلافة عمر وغاضت بحيرة طبرية بالشام
وساوة بالفرس وفاض وادي سماوه وخمدت نار
فارس وكان لها الف عام لم تخمد وحرس السماء بالشهب
وقطع رصد الشياطين وسجدت الكعبة نحو المقام
وقالت الله اكبر الله اكبر ولد محمد الازهر الآن طهرني ربي
من انجاس المشركين. وولد صلى الله عليه وسلم مختونا
مسرورا مكحلا معطرا مطهرا متكلما بكلام فصيح قائلا
جلال ربي الرفيع الله اكبر الحمد لله رب العالمين
لا اله الا الله واني رسول الله *

السعد اقبل والسرور المنجلي * بأتم بدر في ربيع الاول
قالت تحدث بنت وهب انه * لما بدا نور الوجود الاكمل
فاذا به لله حقا ساجدا * متضرعا كالذاكر المتهلل
فاردت أدهن جسمه فوجدته * متدهنا وجفونه بتكحل
وسمعت من خلف الستار قائلا * اخفيه عن كل الورى لا تمهل
حتى برتهنا ملائكة السما * حاشاك عنه بنت وهب تغفلي
من بعد هذا قد أتاني جده * نود له لن تستطع من مدخل

ونعوذ بك اللهم من الاستدراج
والاخذ على الغرة والظلم والسمعة
والحسد والغدر والكبر والعجب
والعداوة والقدح والاطماع
والشماتة والكشح والاهانة
ونسألك اللهم المغفرة والهداية
والخشية والعناية والرعاية
واللطف والفرج والزهد
والنفع لعباد الله والكمال
والاستقامة على الطريقة
الطاهرة واقض اللهم
لكل منا ما في نفسه من الحاجات
يا واهب المقصود يا خير من
أعطى السؤلات اللهم انا نسألك
ونتوجه اليك بنبيك سيدنا
ومولانا محمد نبي الرحمة الربانية
يا سيدنا محمد يا رسول الله انا
انا توجهنا بك الى ربنا في
حوائجنا جميعها لتقضى اللهم
تشفعه فينا بجاهه عندك
يا سلطان ونسألك اللهم
الستر والصيانة والسر والصلاح

ورفعت راسي اذ رايت سحابة *	جاءت فغطت حجرتي ومنازلي
اخذته عن عيني مني ساعة *	واذا به في الحفظة قد بدلي
ورايت املاكا علي فاقبلت *	والبيت يرعد ركنه كمزلزل
ورايت مكة والبقاع تراقصت *	طربا لطلعت نوره المتهلل
واماكن الارض الجميع رايتها *	براو بحرا كالعرايس تنجلي
فبقيت منكرة لما عاينته *	حتى كان لم استطع من مقول
واردت ارضعه فاعرض وجهه *	فاعدته فكانه لم يفعل
حتى غدا في الحال شخص قائل *	هيا ارضعي خير الانام الافضل
صلى عليه الله ما هب الصبا *	سحرا وما ليل بصبح ينجلي

﴿باب رضاعه وحضانته﴾

أرضعته امه ثم ثويبه عتيقة ابي لهب ثم خولة بنت المنذر ثم امراة من بني سعد غير حليمة ثم ام ايمن الحبشيه ثم ام فروة ثم ثلاثة ابكار من بني سليم اسم كل منهن عاتكة ثم حليمة بنت ابي ذؤيب قال ابن عباس رضي الله عنهما نادى منادى الرحمن معاشر الخلق هذا محمد فطوبى لثدى ارضعه طوبى لعبد كفله فقالت الطير الهنا نحن نحمله الى اعشاشنا ونطعمه من طيبات الارض وقالت السحاب الهنا نحن نحمله الحشار في الارض مشارقها ومغاربها ونربيه أحسن تربية وقالت الملائكة

والكاشفة والبركة والستر
والمغفرة في الاولى والاخرة
ولا تفضحنا اللهم بين عبادك
لا في الدنيا ولا في الاخرة
يا معروفا بالستر
اللهم صل وسلم على الانبياء [illegible]
* والمقربين ما تكون وما قد كان
امين اللهم امين اللهم بجاه
هذا النبي الكريم والرسول
العظيم والحبيب العظيم
نسألك الهداية الى سبيل
وطريقك المستقيم وشهود
[illegible] الافئدة
[illegible] ونقسم اللهم
اهل الالطاف ونقصد بجاهه بيت
[illegible] عليك ونقفه بذلك الاستقامة
يديك نطلب بذلك يسرك والعون
على [illegible] والعفو هذه البقعة
بجميع يا صاحب الجنان يا واهب
النعم فانت التي لم تفت
هذه الانعام التي يا عظيم
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الهنا نحن أحق بتربيته فقال الله تعالى قد اجريت ذلك
على يد حليمة السعدية لها قالت حليمة قدمت مكة في نسوة
من بني سعد ابن بكر نلتمس الرضعا في سنة شهبا فقدمت
على أتان لي ومعي صبي وشارف لنا ما تبض بقطرة وما
ننام ليلنا ذلك أجمع مع صبينا ذاك لا يجد في ثديي
ما يغنيه ولا شارفنا ما يغذيه فقدمنا مكة فوالله
ما علمت منا امرأة الا قد عرض عليها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتأباه اذا قيل يتيم فوالله ما بقي من صواحبي
امرأة الا اخذت رضيعا غيري فلما لم أجد غيره قلت
لزوجي والله اني لأكره أن ارجع من بين صواحبي
ليس معي رضيع لانطلقن الى ذلك اليتيم فلآخذنه
فذهبت فاذا به مدرج في ثوب صوف ابيض من
اللبن يفوح منه المسك وتحته حريرة خضرا
راقدا على قفاه يغط فاشفقت ان أوقظه من نومه
لحسنه وجماله فدنوت منه رويدا حتى وضعت
يدي على صدره فتبسم ضاحكا وفتح عينيه لينظر
الي فخرج من عينيه نور حتى دخل خلال السماء وأنا
أنظر فقبلته بين عينيه واعطيته ثديي الايمن
فأقبل عليه بما شاء من لبن وحولته الى الأيسر فأبى

التصرف في طلب مدد النانا
ها نحن وقفنا ببابك نصطفى
ونستجير على عظيم جنابك الطالبين
بعد تذلل للنابع جنابك سر اسمه
بكل العقول وفيض ادونه
تتحير العقول حتى يحيل سر
القلب لبست صدره ويتجلى
لت الفؤاد بجميل صدر الغر
وتدهش العقول بما لا تتصور
النقول وقفنا بجاه النبي
المصطفى ونزال الفنا كذا اله
الجفا اتانا الهنا وفوق المنا
بتوجههم دوام الصفا اللهم
بجعة عليك وبسره اليك
صل وسلم وبارك عليه وابعثنا
ممن زاره وفضل وفضله
بجعل ممن وصل ولا ذنبه
فعاد بدر [illegible] مستهزئة
وتمسك بحبه فتلقى بجميل
تعلم ايها الاخوان بادروا
الى زيارة الرسول اما تروا
الانوار تنتشر مع العنبر

وكانت تلك حاله بعد فروى وروى اخوه ثم أخذته
فما هو الا أن جئت به رحلى فاقبل عليه ثدياى بما شاء
من لبن فشرب حتى روى وشرب أخوه حتى روى
فقام صاحبى تعنى زوجها الى شارفنا تلك فاذا
انها لحافل فحلب وشرب وشربن حتى روينا وبتنا
بخير ليلتنا فقال صاحبى ياحليمة والله انى لأراك
قد أخذت نسمة مباركة ألم ترى ما بتنا به الليلة
من الخير والبركة حين اخذناه فلم يزل الله يزيدنا
خيرا فودعت النساء بعضهن بعضا وودعت أنا أم
النبى صلى الله عليه وسلم ثم ركبت أتانى واخذت محمدا
بين يدى فنظرت الى الاتان وقد سجدت نحو الكعبة
ثلاث سجدات ثم رفعت رأسها ومشت حتى سبقت
دواب الناس الذين معى فصار الناس يتعجبون منى
ويقلن لى النساء وهن ورائى يابنت أبى ذؤيب
أهذه أتانك التى كنت جائية عليها معنا تخفضك
طورا وترفعك أخرى فاقول تالله انها لهى فيتعجبن
منها ويقلن ان لها لشأنا عظيما قالت وانا اسمع أتانى
تقول والله ان لى لشأنا ثم شأنا بعثنى الله بعد موتى
ورد لى سمنى بعد هزالى تدرين من على ظهرى على خاتم

النبيين

ندوس بعزته على كل عظيم وفخيم
وتجود يا سيد اصحاب هذا
الفخر الذى هو ازكى من حوى
الفخر ها نحن ... الوجه على
الاعتاب ونطلب بذلك
دخول الرحاب اجب بطريق
السؤال والامر والفضل
والذنوب والفتح فادخلوا
بجنابى واعطفوا بشهود جمالى
فى رحابى ودوام شهودى
لكم دنيا واخرى فتم بشراكم

مع كل ... لبيك لبيك الله
يارسول الله لبيك يا حبيب
لبيك يا مبعوث الله لبيك
لبيك دخلنا الحماك لك
وصلنا الى رضاك ولبيك
ووصل الستر زال النقاب
انفصل الستر بالجمال والله ما ابهى
وشهد الجمال يا رب ما احلى بهاء
جمال النبى والله ما حبيب
طلعته نور محياه حبيب بستر
ظلمتى وبسره احظى
به صلى الله عليك والك
وصحبك ومن حل فى رحابك

النبيين وحبيب رب العالمين ولسان حالها يقول

الا اني نحرت علي جنوسي * وقد زال العنا ومضت عكوسي
على ظهري مليح فاق حسنا * فيا فرحي بطلعة ذي العروسي
محمد خير خلق الله طرا * ورؤيته دواء للنفوسي
فجهرا بالصلاة عليه جهرا * لكي تنجوا به من كل بوسي

قالت ثم قدمنا به منازل بني سعد ولا أعلم أرضا من أرض الله أجدب منها فكانت غنمي تروح علي حين قدمنا به شباعا لبنا فنحلب ونشرب وما في الحي قطرة لبن يحلبها انسان ولا يجدها في ضرع حتى كان الحاضرون من قومنا يقولون لرعاتهم اسرحوا حيث يسرح راعي غنم بنت أبي ذؤيب فتروح اغنامهم جياعا ما تبض بقطرة لبن وتروح أغنامي شباعا لبنا فلما فصلته قدمنا به على أمه ونحن أحرص شيء على مكثه فينا لما نرى من بركته فكلمنا أمه أن ترده معنا وقلنا لها لو تركتيه عندنا حتى يغلظ فإنا نخشى عليه وباء مكة ولم نزل بها حتى ردته معنا فرجعنا به فوالله انه بعد مقدمنا بشهرين أو ثلاثة لمع أخيه من الرضاعة لفي بهيم لنا خلف بيوتنا اذ جاء أخوه يشتد عدوا فقال يا أماه ذاك أخي القرشي قد جاءه رجلان عليهما

اللهم صل وسلم وبارك على من وجهه اجلى من الشمس والقمر وطلعته اجلى من حلى السكر وصاحب الجبهة الواسعة والحبيب والانف الذى منه الانوار ساطعة والاجيد الازهر وافوى من الهند الجديد والفم الذى بوسعه ظهر السر الجميل من ثنيته كالهلال دارت فى وجهه الجمال وثناياه فاقت الدر النضيد وعنقه لا يماثله وتالله فى العالم جيد والحاصل ان الابصار والبصائر لا تستطيع وصفك الجميل الفاخر اللهم انى اسألك بنور وجهك الاعلى الذى اشرق على مصطفاك الاجلى وهو الكمال علوا وسفلى ان تصلى وتسلم وتبارك على حبيبك الاعلى وعلى جسده الاعلى وعلى روحه وضريحه الاولى وان تجمع بينى وبينه بالعلى وقالت

ثياب بيض فاضجعاه فشقا بطنه قالت فخرجت انا وابوه
نشتد نحوه فوجدناه قائما منتقعا لونه فاعتنقه
ابوه وقال اى بنى ما شانك قال جاءنى رجلان عليهما
ثياب بيض فاضجعانى فشقا بطنى ثم استخرجا منه شيئا
ثم رداه كما كان وفى رواية وحشوا بشئ كان معهما
ما رايت الين منه ولا أطيب ريحا ومسحا على بطنى
فعدت كما كنت ثم قال أحدهما لصاحبه زنه بعشرة
من أمته فوزننى فرجحتهم ثم قال زنه بمائة من أمته
فوزننى بهم فوزنتهم ثم قال زنه بالف من امته فوزننى
بهم فوزنتهم فقال دعه عنك فلو وزنته بأمته كلها
لوزنها وطارا حتى دخلا فى السماء فحملناه الى خيم لنا
فقال الناس أصابه لمم فاذهبوا به الى كاهن يداويه
فقال صلى الله عليه وسلم ما بى شئ مما تذكرونه وانى أرى
نفسى سليمة وفؤادى صحيحا بحمد الله فغلبوا على رأيى
فانطلقت به الى كاهن فقصصت عليه قصته فقال
دعينى أسمع منه فقص عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم قصته فوثب الكاهن على قدميه وضمه الى صدره
ونادى باعلا صوته يا آل العرب يا آل العرب من شر قد اقترب
اقتلوا هذا الغلام واقتلونى معه فانكم ان تركتموه

وادرك

وقال ابن مؤلف هذا المولد سيد يحيى جعفر

صلاة الله مولينا البديع * على نور الهدى طه الرفيع *
بدا البدر الكمال على الجميع * واشرق نور ذى الحسن البديع *
وفاء الكون بزهو وابتهاج * بميلاد المكرم فى ربيع *
وفاح عبير مولده كمسك * يفوح شذاه من طيب الصنيع *
وعم الخافقين سناه ضوءا * يلوح على الورى كضوء الشفيع *
واضحى الكون فى علو وسفل * بامن حسنه حصن منيع *
بسر الشهر كهف الخلق طه * بجمال الدهر والنور السطيع *
ومذ وضع الختام وباهتم * ولخصب ذلك الزمن المريع *
قصيق التروم مع بعض اضاءت * واشرق فى الكيان سنا الرفيع *

وأدرك مدرك الرجال ليسفهن أحلامكم وليبدلن
أديانكم وليدعونكم الى رب لا تعرفونه ودين تنكرونه
فلما سمعت مقالته انتزعته من يده وقلت له انت أعته
واجن من ابني ولو علمت أن هذا يكون منك ما أتيتك به
اطلب لنفسك من يقتلك فانا لا نقتل محمدًا فاتيت به
منزلي فما بقي يومئذ بيت من بني سعد الا وجد منه ريح
المسك وكان ينقض عليه كل يوم طيران ابيضان يغيبان
في ثيابه ولا يظهران فلما رأى أبوه ذلك قال يا حليمة
انا لا نأمن على هذا الغلام وقد خشيت عليه من أتباع
الكهنة فالحقيه بأهله قبل ان يظهر ما نتخوف به عليه
فلما عزمت على ذلك سمعت صوتا في جوف الليل ينادي
ذهب ربيع الخير وأمان بني سعد هنيئًا لبطحاء مكة
اذا كنت فيها يا محمد فالآن قد أمنت أن تخرب أو يصيبها
بؤس بدخولك اليها يا خير البشر فلما أصبحت ركبت
أتاني ووضعت النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي
فلما انتهيت الى الباب الاعظم من ابواب مكة نزلت
لاقضي حاجتي وانزلت النبي صلى الله عليه وسلم فغشيتني
كالسحابة البيضا وسمعت صوتا شديدا ففزعت منه
والتفت فلم أر النبي صلى الله عليه وسلم فصحت يا معشر قريش

محيا منه فاق الشمس حسنا *
* منير اسفر الهدى القطيع
ونار الفرس اضحت في خمود *
وماء بحيرة فاضت بقبيع
* وايوان منيع خمت كسرى
تساقط منه شراف المنيع *
* تبلج صبح مولده سرورا
عمها في الوجود على الجميع *
* واصبح مطالع الاوقات سعدا
ربيع في ربيع في ربيع

* بكل العوالم في ازدهاء
* واهل الشرك في ارض قطيع
وقد خص المهيمن مصطفاه *
* بفضل البس عصره صنيع
والكرامة الهادي بهدي *
* وارهاص لذى الكفر الشنيع
واظهر ملة الاسلام فينا *
* بارسال الهدى النور البديع
فارسل رحمة للناس عمت *
* ختام الرسل محبوب الشفيع

الغلام الغلام قالوا وما الغلام قلت محمد بن عبد الله بن
عبد المطلب الذي نضر الله به وجهي وأغنى عيلتي وأشبع
جوعتي وربيته حتى أدركت فيه سروري وجئت
لأردّه وأخرج من أمانتي اختلس من بين يدي
واللات والعزى لأرمين بنفسي من شاهق هذا
الجبل ولأتقطعن إربًا إربًا فاذا بشيخ يتوكأ على عصاة
فقال لا تبكين أنا أدلك على من يعلم بعلمه وان شاء
ان يردّه عليك ردّه فقلت له فداك نفسي من هو
قال هبل فازدريت به وقلت ثكلتك أمك كأنك لم
ترَ ما نزل باللات والعزى في الليلة التي ولد فيها محمد
صلى الله عليه وسلم فقال كأنك تهزئين بي أولا تدري
ما تقولين أنا ادخل اليه وأسأله ان يردّه عليك فدخل
عليه فطاف به وهرول وسعى اسبوعا وقبل رأسه
وقال يا سيداه لم تزل منتك على قريش قديمة وهذه
السّعدية تزعم ان ابنها قد ضل فرده ان شئت فانكب
الهبل على وجهه وتساقطت الاصنام وقالت اليك
عنا انما هلاكنا على يد محمد فاقبل وأنا اسمع لانيابه
اصطكاكا ولركبه ارتعادا وألقى عكازه وهو يقول
ان لابنك ربا لا يضيعه فاطلبيه على مهل فانطلقت

الى

فطوبى للوجود بخير جود * وبشرى للانام والجميع
بمولده وبعثته بهدى * ملاذ الخلق والجالي القطيع
رؤوفا بارحما بالبرايا * اغثني ملجائي ذخري شفيعي
وامن روعتي يا خير راع * لعبد ضائع في زمن مضيع
وعاف الجسم من سقم وشغل * وداوي القلب من داء وجيع
وحول الحال عنك في رواج * وعجل منك قصدي في سريع
وبلغني بالنجاح منك بشرى * ويسر لي في سري مديح
لسنة [illegible] ليلي تسوق * وعمر كان [illegible] مسيع
لكل ليت [illegible] الله اوفى * فلست لحال منجي القطيع
نلطف حالتي مسمى حماكم * ووجه وجهتي وكان بالجميع
وخذ بيدي [illegible]

الى عبد المطلب فدخلت عليه فلما نظر الىّ قال لى أسعدٌ
نزل بك أم نحس فقلت النحس الاكبر ففهمها منى وقال
لعل ابنك قد ضلّ قلت نعم فعلا الصفا ونادى باعلا
صوته يا آل غالب فاجتمع الرجال اليه فقال لهم انّ ابنى
محمداً قد فقد فقالوا له اركب نركب معك فان صعدت
جبلا صعدناه وان خضت بحرا خضناه معك فركب
وركبت قريش معه فأخذ فى أعلا مكة وانحدر اسفلها
فلما لم ير شيئاً ترك الناس وأتزر بثوب وارتدى بآخر
وأقبل الى البيت الحرام فطاف به اسبوعا وهو يقول

يا رب ردّ لى محمدا * ردّا جميلا واتخذ عندى يدا
انت الذى جعلته لى عضدا * يا ربّ ان محمد لم يوجدا
يجمع قومى كلهم تبددا *

فسمعنا منادياً ينادى من جوف الهوى معاشر الناس
لا تضجوا فانّ لمحمد ربا لا يضيعه ولا يخذله فقال عبد
المطلب ومن لنا به واين هو قال بوادى تهامة عند
شجرة اليمن وهى الموز فاقبل عبد المطلب راكبا متسلحا
فلما صار فى بعض الطريق تلقاه ورقة بن نوفل فسارا
جميعا فبينما يسيران اذا بالنبى صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة يجذب باغصانها فقال عبد المطلب

واشهدنى جمال سنا علاكم * واسعدنى بدفنى فى البقيع *
وامددنى بنور من جلاكم * وجمع فيضكم ستر الضليع *
واغفر للجميع بعفو طه * حبيب الله ذى الجاه الرفيع *
عليه الله صلى ما تغنى * حمام فوق اغصان الربيع *
وآل ثم اصحاب وحزب * اهيل الفضل والقدر المنيع *
محى دار الهنا فى ظل عمر * بمولده المكرم ذى ربيع *
ومهما اقبل من طرب وبديع * صلاة الله مولينا البديع *
تم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

قال رضى الله عنه عند قوله فانشدها الطلق هذا محل الوقوف للتعظيم له صلى الله عليه وسلم فيقول مرحبا بالمصطفى يا مسهلا مرحبا فى منهلا

من أنت يا غلام قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فقال فدتك نفسي أنا جدك فحمله على قربوس سرجه ثم رده الى مكة فلما قدمنا به الى أمه قالت ما ردكما به قد كنتما حريصين عليه قلت نخشى عليه الاتلاف والاحداث قالت وما ذاك بكما فاصدقاني شأنكما فلم تدعنا حتى اخبرناها فقالت أخشيتما على ولدي الشيطان كلا والله ما للشيطان عليه سبيل وانه لكائن لابني هذا شأن فخلياه عنكما ثم جهزني عبد المطلب فاحسن جهازي وانصرفت الى منزلي

*

* لمحليمة حققت * أنواره قد اشرقت *
* فرحت وقامت عانقت * خير الانام نبينا *
* وتقول قد زال العنا * عنا وقد جا المنا *
* يا فوزنا يا سعدنا * بمحمد تم المنا *
* نور الوجود المصطفى * شمس النهى معنى الصفا *
* كنز العطاس الوفا * أضحى رضيعا عندنا *
* بشرى لها قد أسعدت * وعن المحاق أبعدت *
* اذ من السقم أو عدت * برضاع أحمد خيرنا *
* الله شرف قدره * فينا وأعلن فخره *
* يا صاح كرر ذكره * فهواي أجمع ههنا *

يا جميلا لاح في شمس العلا * نوره غطا العلا غطا العلا * الصبو نعم الصبو نعم الصبو * من ترقى للمعالى واعتلا * الولد سر العلي سر العلي * قد عزوا المعالي واجتلا * لطفه يسبي الورى يسبي الورى * من حوى كل جمال اجملا * ربعه يشفي العليل يشفي العليل * الفم كالسيف اضوى وأصقلا * علمه من العلوم من العلوم * كعيون من بحور تملا * وجهه فاق البدور فاق البدور * حلمه يكفي جميعا يا فلا * عينه ترمي الغزال ترمي الغزال * قلبي من سهام نبلا * وقح دلال حسن دلال * تغله حسن يا عاجلا * عل شربا منه شربا * انت قصدي نعم قصدي سيدي * فمنائي ومرادي ووصلا * ثم

* لمن رمت سعداً لذيه * فالسعد حب جنابه *
* يارب أسعدنا به * يوم الحساب جميعنا *

(باب صفاته صلى الله عليه وسلم)

كان صلى الله عليه وسلم فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألأ القمر ليلة البدر رواه الطبراني أو مثل الشمس والقمر وكان مستديرا رواه مسلم أبيض مشرب أدعج العينين أهدب الإشفار إذا تكلم رؤى كالنور يخرج من بين ثناياه رواه الترمذي يرى من خلفه كما يرى من أمامه رواه مسلم وفي الليل والظلمة كما يرى في النهار والضوء رواه البيهقي جل ضحكه التبسم رواه البخاري ليس بجسيم ولا نحيف رواه الترمذي أطول من المربوع وأقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر إن انفرقت عقيقته والا فلا يجاوز شحمة أذنيه إذا هو وفره واسع الجبين أزج الحاجبين سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كأن عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق بادنا متماسكا سواء البطن والصدر عريض الصدر

(وقال رضي الله عنه)
* صلوا على مظهر الإحسان * صلى عليه العلي رب
* ماسارت الركب بالخزان * للمصطفى طاهر القلب
* بالله يا زائر المحبوب * بلغ سلام الشجي الغضب
* الواله القلب والهيمان * بحجرة المجتبى والقرب
* وقل له صفوة العدنان * متى يجد هائم اللب
* وقوفه عند حجرتكم * دخوله روضة التطرب
* متى يرى المغرم الولهان * سلوى عن واحد بالكرب
* متى يرى الساهر الوسنان * لعتبة المصطفى حبيب
* يمرغ الخد والأجفان * بساحات أعتاب
* متى يرى عاشق الباب والسران * شبابكم الطيب السعذب

بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك أشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة سبط القصب شثن الكفين والقدمين سائل الاطراف خمصان الاخمصين مسيح القدمين ينبو عنهما الما اذا زال زال تقلعا ويخطو تكفأ ويمشى هونا ذريع المشية اذا مشى كأنما ينحط من صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض أطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يسوق أصحابه ويبدأ من لقيه بالسلام رواه الطبراني *

كم فيه للابصار حسن مدهش * كم فيه للأرواح راح مسكر
سبحان من أنشاه من سبحاته * بشرا بأسرار الغيوب يبشر
فاسوه جهلا بالغزال تغزلا * هيهات يشبهه الغزال الاحور
هذا وحقك ماله من مشبه * وأرى المشبه بالغزالة يكفر
يا لي عظيم الذنب في تشبيهه * لولا لرب جماله يستغفر
بدر الملاح بحسنهم وجمالهم * وبحسنه كل المحاسن تفخر
بجماله مجملا لكل جميلة * وله منار كل وجه نير
جنات عدن في جنى وجناته * ودليله أن المراشف كوثر

وينشق الند باغصان * من حجرة اسكرت قلبي *
ويغنم الفوز والرضوان * بوقفة تذهق القلب *
ويحصل القصد يا رحمان * ببلوغ آمال ذا الصب *
تم له الامر بالاحسان * جوار في جنات ربي *
عليه صلى العلي الديان * واله السادة الصحب *
ما لمن غني هام بالعدنان * خير الورى العجم والعرب *

وقال رضي الله عنه *

صلاة الله مطلقا بلا * على المختار محبوبا *

هيهات الهوا عن هوه بغيره * والغير في حشر الاجانب يحشر
كتب الغرام على في أسفاره * كتبا تؤول بالهوى وتفسر
فدع الدعي وما الدعاه في الهوى * فدعيه بالهجران فيه يهجر
وعليك بالعلم العليم فانه * لخطيبه في كل خطب منبر

(باب أفضليته على سائر الخلق)

أخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأنا أول من ينشق عنه القبر وأول شافع وأول مشفع وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه أنا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر وبيدى لواء الحمد ولا فخر وما من نبى يومئذ ادم فمن سواه الا تحت لوائى رواه الترمذى وعن أنس رضى الله تعالى عنه أنا أول الناس خروجا اذا بعثوا وأنا قائدهم اذا وفدوا وأنا خطيبهم اذا أنصتوا وأنا مستشفعهم اذا حبسوا وأنا مبشرهم اذا آيسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدى ولواء الحمد يومئذ بيدى وأنا اكرم ولد آدم على ربى رواه الدارمى واخرج ابن عساكر في تاريخه عن سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه هبط جبريل على النبى ﷺ فقال ان ربك يقول ان كنت اتخذت ابراهيم خليلا فقد اتخذتك حبيبا وما خلقت خلقا اكرم على منك ولقد خلقت الدنيا وأهلها لأعرفهم كرامتك

اسيل الخد موردة وسيم
الفم اشنبه لطيف الانف وهو معهود
اصيقله مرتكز الحيا الحليل
جميل الغادى الحليا بهى البد
العنق اطولها ممانئ ليس لمنعوب به
مروصلها مذ جانى محاسنه
اذ قلت مذ بنت وبنت فيه
مسقلا رانت عسى وصلا المرغوب
وانصانت عسى

عسى يا دابل الحدق عسى
باخلاق النطق عسى باهى
العنق تواصلنى بمجبوب
تقول يا رغنى تحصل لدى
حانا انت وادخل وتحضرانا
ابتز لامع المطلوب مصحوب
ولا تخشى من الهجر ولا بعد
اولا دخرى فهذا الغيض
جابحرى نحلى والسيو

ومنزلتك عندى ولولاك ماخلقت الدنيا وعن ابن عمر رضى الله تعالى عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله اختار خلقه فاختار منهم بنى آدم ثم اختار بنى آدم فاختار منهم العرب ثم اختارنى من العرب فلم ازل خيارا من خيار رواه الطبرانى وأخرج البيهقى فى الدلائل عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لما اقترف آدم الخطيئة قال يارب أسئلك بحق محمد لما غفرت لى فقال الله يا آدم وكيف عرفت محمدا ولم أخلقه قال انك يارب لما خلقتنى بيدك ونفخت فى من روحك رفعت راسى فرأيت على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت انك لم تضف الى اسمك الا أحب الخلق اليك فقال الله تعالى تعالى صدقت يا آدم انه لأحب الخلق الى واذا سألتنى بحقه قد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك وفى المولد الشريف لابن طغربك لما خلق الله تعالى آدم ألهمه أن قال يارب لما كنيتنى أبا محمد قال الله تعالى يا آدم ارفع رأسك فرفع رأسه فرأى نور محمد صلى الله عليه وسلم فى سرادق العرش فقال يارب ماهذا النور قال هذا نور نبى من ذريتك اسمه فى السماء أحمد وفى الأرض محمود لولاه ماخلقتك ولاخلقت سماء ولا أرضا

هو سيد الكونين سيد هاشم * مافى سيادته على خفاء
شرف المقام بروزمزم والصفا * ومنى وبيت الله والبطحاء

منسوب محمد يا عينى الى تقدم كرسى
نحو ادناك وشاهد نور علانا
بجمالك ليس مجحودا
مولانا والامم اخوانا
ماغاب الشك وعام الجلد
عليك صلاة ملا
التونى
وقال رضى الله عنه
صلاة الله مولانا * على طه الذى جانا *

مالنا الحق مطلبنا * سقر الامعه ايقانا *
بان يجلى لنا الاسرار * ويعطى الستر ابهانا *
ويعلى حولنا الاحوال * نطهر به ابطانا *
ويرد فينا ويسعف انا * من الخيرات احسانا *

من نور رب العرش كون نوره * والناس في خلق التراب سواء
وبه توسل آدم من ذنبه * وتشفعت بمقامه حواء
وبه دعا ادريس فارتفعت له * عند المهيمن رتبة علياء
وبه توسل نوح في طوفانه * فاجيب حين طغى عليه الماء
ونجا خليل الله مما اضرموا * من أجله نيرانهم اعداء
وفدى ذبيح بالذبايح بعدما * منه لذبح شدة الاعضاء
وبمدحه التوراة يشهد نصها * هل بعد ذا مدح أتى وثناء
انجيل عيسى والزبور بفضله * شهدا وكم فضل له وعلاء
الله أكبر ما أتم فخاره * في بعضه تتحير العلماء
من أنزل القرآن في أوصافه * ماذا تقول بوصفه الشعراء
صلى عليه الله في السبع العلا * ما لاحت الانوار والاضواء

(الخاتمة نسأل الله حسنها في فضل الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم)

أخرج النسائي في صحيحه وابن حبان من حديث أبي طلحة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل عليه السلام فقال أما يرضيك أن ربك عز وجل يقول انه لا يصلي عليك أحد من أمتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك أحد من أمتك الا سلمت عليه عشرا وأخرج الترمذي في صحيحه عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة

ويروينا من الانعام * ويسكرنا بادنانا *
تملا من شراب الفهم * مدا ما سار دورانا *
وننشر منه باخلاقه * مدا الاوقات احيانا *
ونطرب منه في الازمان * ونسقى كل من جانا *
ونشكر من وهبنا الفيض * ونتحى للعلى آيات *
ونطلب من زيادة * بسر نشر اعلانا *
وتحديثا طه * على ما هو اولات *
فتحرزنا باضعاف * يعلى يابن عثمانا *

وأخرج الطبراني في الأوسط عن عامر بن ربيعة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلت عليه
الملائكة ما دام يصلي علي فليقلل عند ذلك أو ليكثر
وروى النيسابوري في شرف المصطفى عن النبي صلى الله عليه وسلم
جاءني جبريل عليه السلام وقال يا محمد لا يصلي عليك
احد الا صلى عليه سبعون الف ملك ومن صلت عليه
الملائكة كان من أهل الجنة *

صلوا عليه وسلموا تسليما * فيه تنالوا جنة ونعيما
الله يجزي من يصلي مرة * عشرا ويسكن في الجنان مقيما
صلوا على المسك العبيق الاطيب * صلوا على البدر المنير الاهيب
صلوا على نور ثوى في يثرب * صلوا عليه بمشرق وبمغرب
* مازال في الرسل الكرام كريما *
صلوا على من نوره يتبلج * صلوا على من عرفه يتأرج
صلوا على من حاز مدحا يبهج * للحضرة العلياء ليلا يعرج
* وبها على العرش المجيد أقيما *
صلوا على البدر المنير اللائح * صلوا على صبح الرشاد الواضح
صلوا على المسك الزكي الفائح * صلوا على الهادي النبي الناصح
* الرشد فهمنا وفينا رحيما *
صلوا على سر الوجود الاوحد * صلوا على خير الانام الأمجد

قوله واسق أصحابك * وأولادك وإخوانك
ومن قدم في جمعك * فذا فضلا وإحسانا
عليه صلاة الله مولانا * ما دام بالهدى جاءنا
وقال رضي الله عنه

صلاة الله على القدسي * محمد من سما في الانس
الا يا طالب الرحمن * توجه وجهه ذا الحس
من الغنى الى المغنى * معاني سر من انس
لعبد يبغي العليا * ومن ينبغ له يمسي *

صَلّوا على نورا لظلام الاسعد * بمحمد فزنا وحق محمد
* الله عظم قدره تعظيما *

صَلّوا على البدر المنير الزاهر * صَلّوا على الروض البهي الفاخر
صَلّوا على الند الندى العاطر * صَلّوا على وبل الغمام الماطر
* وتنعموا بصلاتكم تنعيما *

صَلّوا على من بالكمال يخصص * صَلّوا على مَن نوره لا ينقص
صَلّوا عليه على الدوام وأخلصوا * واستغنموا دين البشير وأحرصوا
* شَمَلَ الورى طرا وطاب عميما *

تم بعون الله وتوفيقه على يد كاتبه المتوسل بمن هو لمن أحبه في الحشر منجي الفقير أحمد أحمد المخزنجي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين أمين

﴿وهذه هي القصيدة العينية في مدح آل بيت خير البرية لمؤلفه عفي عنه﴾

* ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ *

أمِنَ الأُبَيرِقِ لاح برق لامع * أمْ نار قت ليلا لاسعاد براقع
فبدا اذا من تحت طرتها لنا * صبح له في الكون نور ساطع
أم الصبا قلبي يهيم بحبها * فاجابني اني لأمرك طائع
ونهيته فاجاب كيف وقد علي * شغفي بها جبلت الي طبائع
وعلي تشهد بالغرام وسلسلت * أخبار شوقي بالصحيح مدامع
واذا رأى خصم عدولا اثبتوا * تصديق ذي دعوى فكيف يراجع
يالائموني فلا تلوموا لومكم * عبث وان لمتم فمن هو سامع

جسمي هو المضنى وراض بالضنا * وعلى مذ واعذل الى ينازع
من لي بها بكر بحجبها السنا * ويصونها أيضا جمال بارع
وحمت لآليها أراقم فرعها * وغدت تذب عن الرضاب قواطع
عذب العذاب بها لذ فصحتي * سقمي وكم لي في السهاد منافع
وحلت بحليتها أحاديثي كما * تحلو بمن هو للمكارم جامع
السيد السبط الحسين ملاذنا * الملجأ الحصن الحصين المانع
ستمح له آيات خير دائما * تتلى وقلب للمهيمن خاشع
ولجده سر الوجود فضائل * ان شئت تجمعها تضيق جوامع
وابوه من نور النبوة طاهر * وله بنصر الدين فضل شائع
فبه منار الحق أصبح قائما * وغدت ديار الكفر وهي بلاقع
يهدي لنا شهدا مصفا كفه * لكن على الكفار سم ناقع
ولوجهه نظر المحب عبادة * وبحبه رب البرايا نافع
ويجي والمختار وهو مكرم * ولواء حمد في القيامة رافع
ومحبه يسقى غدا من كوثر * ماء له عين النعيم ينابع
ويذاد مبغضه بأشنع حالة * وسياط نار تمنعوه موانع
فيرد ذا عطش ووجه أسود * وبه صغار الذل دوما واقع
فلمن أب كأب الحسين المرتضى * ترجى لنا منه هناك منافع
أو من له مثل الكريمة أمه * أم لها جاه عريض واسع
والله يرضى حيث ترضى وغدت * خير النساء وفضلها متتابع

ويجي

وتجي يوم البعث في حلل الرضى * معها من الحور الحسان بدايع
سبعون الفا حولها وكأنها * في الضوء والإسراع برق لامع
وأخوه وارث جده في هيبة * والسودد الحسن الهمام المانع
ومحسّن طفل له رتب سمت * وضروع طوبى في الجنان مراضع
ومغيثة الملهوف زينب أخته * دوما لتفريج الكروب تسارع
ولباب واسعة الرجا سكينة * ذات الهدى ما خاب عبد قارع
ولام كلثوم مواهب بيننا * فاضت كما فاض المحيط الواسع
وترى بجانب در فيض رقية * لصفائه درر البحار يراجع
ولمنبع الخيرات فاطمة التي * هي بنته جود السحاب الهامع
ولكم لزين العابدين ونسله * بالفضل قرت والعلاء مجامع
ولد السماح كأنني اذ جئته * في راحتي در اللآلي واضع
نور الزمان فكم الى من صلبه * قمر وكم شمس وكوكب طالع
ونفيسة من أمها لم تلقه * بأقل من نيل المنى هو راجع
والسيد البدوي باب المصطفى * بحر الوفا قطب الوجود الجامع
ثم الدسوقي والرفاعي غوثنا * ثم الجلاني هم بدور سواطع
ولهم مناقب فوق ذروة العلا * تحكي ومجد دائما يترافع
نعم بهم قوما فكم يشهد لهم * بالفضل تنزيل كريم جامع
هل بعد واعتصموا وسورة الضحى * أو هل أتى مدح وعنه مسامع
ويدوم ما دام الوجود وانه * كالمسك ما كررته يتضاوع

هم سر خلق الله هم نجباؤهم * هم منزل الرحمات ثم منابع
هم عين أصل الكائنات جميعها * هم بحر جود ماؤه يتدافع
هم اكرم الكرماء هم خير الورى * فمحبهم من بعدهم ومتابع
هم أمننا هم غوثنا وكذا غدا * كل الانام لعزهم يتواضع
هم مثلهم في الناس مثل سفينة * كانت لنوح والمياه هوامع
فيفوز راكبها بحسن نجاته * وسواه في لج المهالك واقع
ويطيل حبهم الآجال وانما * يبقى وبعضهم لكل قاطع
فالزم مودتهم اذا رمت العلا * ودع الذي عن ودهم يتمانع
وادخل سرورا ما قدرت عليهم * ان النبي لمفرحيهم شافع
وغدا ت يسألنا جميعا كلنا * عن ودهم ماذا يقول القاطع
ياويله ضاقت مذاهبه وقد * بارت عليه تجارة وبضايع
ويكافئ المختار عنهم محسنا * لجنابهم يوم القلوب فوازع
ومحبهم يعطى فكاكا في غد * من شر نار حرها متتابع
وثباته فوق الصراط محقق * وسواه اما جائز أو واقع
ومفاتح الجنات في يده فما * عن نيله دار المقامة مانع
هذا وأول فائز بنعيمها * نور الهدى خير الانام الشافع
وعلي والزهرا ثم ابناهما * فمحبهم أيضا اليهم تابع
ومع النبي مقامه متنعما * فيها ومحش مبغضين مقامع
يافوز من جا الحسين مسلما * وتسلمت منه المقام أصابع

ما يا مؤمل جوده يخشى العنا * أو يعترى [illegible] شنايع
هو عدتى عند النزال فانه * لنوائب الدهر المعاند قامع
ولكل هول سامنى هو رابض * ولكل هم راعنى هو صارع
وكم أصد المعتدين بباسه * وبسيفه عصب البغاة أقارع
ونواله عم الجميع منافعا * وله قلوب العارفين مواقع
ورياض جنات النعيم مقامه * بالفوز تشدو والى رباه سواجع
اموا بنا مصر السعادة والهنا * بلد بها روض اللطائف يانع
حجوا بنا بيتا حلا لا طيبا * فيها أضاءت من سناه مواضع
بيت حوى سبط النبى فكم به * لمنار قصد الطائفين مطالع
يا كعبة القصاد يا غيث الورى * يا من له عند الاله شفائع
عبد اتاك بقوده حسن الرجا * فبكم ومن هول الحوادث فازع
قلقا وزادته الهموم كآبة * جزعا الحر خبأته اضالع
يرجوك احسانا تمن بنظرة * يا غوث عبد المنة مواجع
زمنى على قد اعتدى واسائنى * بل حير الالباب ما هو صانع
ومن عجائب ظلامه كم راعنى * والى بالخطب الجسيم يسارع
واذا املت البر منه وجدته * فى حبته الحق يخادع
واتيت اشكو باسه لجنابكم * فعسى الاشكو لعبدك سامع
عدى بنور استضيئ بضوئه * وبه جيوش المظالم أدافع
الصبح بعض من سنا انواركم * والجود بحر من يمينك نابع
سيد عبد ذليل واقف * فى فضل احسان السيادة طامع
اشالك ترتجيه مهانا أسفا * أو وهو محروم المواهب جازع

أيضيع عب [illegible] وما * لنزيل ساحتكم عقال ضائع
استودعت نفسي حياتي عندكم * كيما بحيكم تصان ودائع
اني عبيد من الست احبكم * وبودكم عند الظهور مبايع
أإذا ظهرنا لا أوفيه وقد * جاءت تذكر بالعهود شرائع
كلا فما عنه أحول وحقكم * نبا لعبد عنكم يتقاطع
ويقال ان مع المودة دائما * لجنابكم دهري لقدري واضع
لا والذي جمع المحاسن كلها * فيكم فكنتم كالشموس سواطع
ما حل حيكم ذليل خامل * بين الانام وهمه متجامع
الا وعاد مبجلا ذا بهجة * وبوجهه نور السعادة لامع
يا بن المياميين الذين بذكرهم * عنا مخاوف دهرنا تتمانع
امنن على بشم عرف رضاكم * نعبير روح ومسك ذائع
وبه فاني شاكر احسانكم * وجميلكم طول الزمان وقانع
ثم الصلاة على النبي وآله * والصحب ما ناح الحمام الساجع
وعليكم الرضوان ما زال الدجا * أو تم بالانوار بدر طالع
أو قال احمد عبد رق بجنابكم * أمن الابيرق لاح برق لامع

تم بعون الله وحمده وحسن توفيقه بمطبعة حضرة
الحاج منصور محمد افندي المطبعجي الآن وكان
ذلك في يوم الخميس ٣ صفر الخير من شهور
سنة ١٢٩٤ من الهجرة النبوية على صاحبها
افضل الصلاة وازكى التحية

آمين

آمين



